

الإصابة

في تبيين الصجابة

للمحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

بمحقق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز بحوث البحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يامنة

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م

الأصَابَةُ

12

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران : ١٠٢] .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّوْهُ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد :

فإن شرائع الدين إنما تؤخذ من كتاب الله وسنة نبيه المعصوم ، وقد تكفل الله بحفظ كتابه الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٢] . وقد جاء نصه متواتراً محفوظاً بحفظه عز وجل : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر : ٩] ، أما المصدر الثاني للتشريع وهو سنة النبي ﷺ ، « فإن الله سبحانه وتعالى اختص نبيه ﷺ

بصحابة جعلهم خير أمة ، والسابقين إلى تصديقه وتبعيته والمجاهدين بين يديه ... والناقلين لسنته وقضاياه والمقتدين به في أفعاله ومزاياه ، فلا خير إلا وقد سبقوا إليه من بعدهم ، ولا فضل إلا وقد استفرغوا فيه جهدهم ، فجميع هذا الدين راجع إلى نقلهم وتعليمهم ، ومتلقى من جهتهم بإبلاغهم وتفهمهم فلهم مثل أجور كل من اهتدى بشيء من ذلك على مر الأزمان ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء بالطول والإحسان» ^(١) .

« وإن أولى ما نظرفيه الطالب وعنى به العالم - بعد كتاب الله عز وجل - سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهي المبينة لمراد الله عز وجل من مجملات كتابه والدالة على حدوده ، والمفسرة له ، والهادية إلى الصراط المستقيم ، صراط الله ، من اتبعها اهتدى ، ومن سلك غير سبيلها ضل وغوى ، وولاه الله ما تولى ، ومن أوكد آلات السنن المعينة عليها والمؤدية إلى حفظها ، معرفة الذين نقلوها عن نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كافة وحفظوها عليه ، وبلغوها عنه ، وهم صحابته الحواريون الذين وعوها وأدوها ناصحين محسنين ، حتى كمل بما نقلوه الدين ، وثبتت بهم حجة الله تعالى على المسلمين ، فهم خير القرون ، وخير أمة أخرجت للناس ، ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله عز وجل عليهم وثناء رسوله عليه السلام ، ولا أعذل ممن ارتضاه الله لصحبة نبيه ونصرتة ، ولا تزكية أفضل من ذلك ، ولا تعديل أكمل منه » ^(٢) .

(١) منيف الرتبة لمن ثبت له شرف الصحبة ص ٣١ ، ٣٢ .

(٢) الاستيعاب ١/١ ، ٢ .

ولما كان الأمر كذلك كان لابد من معرفة فضل هؤلاء الصحابة ، بعد أن قامت السوق والدهماء تطعن فيهم ، وتنتقص قدرهم ، وترغم أن ما حدث بين الصحابة من خلاف إنما كان مرجعه إلى أمر الدنيا ، ويقصد هؤلاء بذلك الطعن في الدين نفسه كما قال أبو زرعة : « إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق ، والقرآن حق ، وإنما أدّى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليطلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم أولى ، وهم زنادقة » ^(١) .

وفضل الصحابة ثابت بالقرآن والسنة ، فقد أثنى الله عز وجل عليهم فقال : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَفَزَزَهُ فَأَسْتَقْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح : ٢٩] .

وقال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (٨) وَالَّذِينَ نَبَّؤُوا الدَّارَ وَالْآيَمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ

يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَتِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٨-١٠﴾ [الحشر: ٨ - ١٠].

وقال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ الْقَوْمِ الْمُبْتَدِئِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

إلى غير ذلك من الآيات التي تنوه بفضلهم، وتعلی من قدرهم. أما في السنة فقد قال النبي ﷺ: «تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه»^(١).

وقال ﷺ: «خير الناس قرني الذين أنا فيهم...»^(٢).

وما أحسن ما قال ابن مسعود رضي الله عنه: إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رأوه سيئا، فهو عند الله سيئ^(٣).

وعدالة الصحابة ثابتة أيضًا بإجماع أهل العلم، فقد قال الحافظ ابن عبد البر: الصحابة كلهم عدول مرضيون، ثقات أثبات، وهذا أمر مجتمع عليه

(١) البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١).

(٢) البخاري (٢٥٦١، ٣٦٥٩، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥)، ومسلم (٢٥٣٥).

(٣) أحمد ٨٤/٦ (٣٦٠٠).

عند أهل العلم بالحديث^(١) .

ويقول ابن الصلاح في «مقدمته»: «الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة، ومن لابس الفتن منهم فكذلك ياجماع العلماء الذين يعتد بهم في الإجماع، إحساناً للظن بهم، ونظرًا إلى ما تمهد لهم من المآثر، وكأن الله سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة، والله أعلم»^(٢) .

هذا ولمزية الصحبة فقد أولى علماء المسلمين عنايتهم بهذا الشأن، فكثر في تصانيفهم، فصنف في ذلك أبو عبد الله البخاري صاحب «الصحيح»، أفرد في ذلك تصنيفاً، ثم تابعت المصنفات كأبي عبد الله بن منده وأبي نعيم وأبي عمر بن عبد البر ثم ابن الأثير وغير هؤلاء كثير، إلى أن جاء الحافظ ابن حجر، وهو من هو، فهو صاحب عقلية متميزة، ومعرفة علمية واسعة، فألف كتاب «الإصابة في تمييز الصحابة». جمع فيه ما سبقه، وأضاف إليه ما فات من قبله، وقد قسم كتابه إلى أربعة أقسام فالأول فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، والثاني من ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ، والثالث في المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يثبت أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه، أما القسم الرابع فهو فيمن ذكر على سبيل الوهم والخطأ البين، وهذا القسم لم يُسبق إليه المصنف، فكان هو الضالة المطلوبة في هذا الباب الزاهر، وزبدة ما يمحضه من هذا الفن اللبيب الماهر، كما قال المصنف .

(١) التمهيد ٤٧/٢٢ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٧ .

وقد وقع الاختيار لهذه الموسوعة ؛ لأنه لا غنى لمؤرخ ولا محدث ولا أديب عنها ، اشتملت على أكثر من عشرة آلاف ترجمة في ديوان هو أفضل ما صنف في تاريخ الصحابة وأوسع انتشارا وأعلى رتبة لعلو رتبة المصنف واستيعابه أسماء الصحابة التي وردت فيما قبله من مصنفات في هذا الشأن وإضافته ما ذكر أنه صحابي على سبيل الوهم والغلط البين مما زاد الكتاب أهميته وزاد طلاب العلم والعلماء حرصا عليه .

وقد تطلب العمل في هذا الكتاب جهدا كبيرا وعملا شاقا ليخرج بصورة علمية محققة ، تخدم المكتبة الإسلامية وتفيد في نشر التراث الإسلامى فى أفضل صورة .

والشكر للأخ الفاضل الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الذى أسهم إسهامًا كبيرًا من خلال مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية فى تحقيق كتب التراث ، التى تشتد حاجة أهل العلم إليها ، وبمستوى متميز . وللإخوة المتعاونين معه من الباحثين الشكر على جهودهم .

وهو لكل من أسهم فى هذا العمل المبارك .

ونسأل الله أن يجعل العمل خالصًا لوجهه ، نافعًا لأمة الإسلام ، مدخرًا أجره : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ .

والأمل فى أهل العلم وطلابه أن يتفضلوا بإبداء أى رأى أو ملاحظة يمكن أن يستفاد منها إن يسر الله تجديد طبعه فيما بعد .

وصلى الله وسلم وبارك على إمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله ،
ورضى عن صحابته ، وجزاهم عن الإسلام وأمة خير ما يجازى به الأتقياء
الصادقون .

والحمد لله رب العالمين

د. عبد الله بن عبد المحسن التركي

مكة المكرمة في ٢٨/١٠/١٤٢٨هـ

ترجمة الحافظ ابن حجر

(١) الحافظ ابن حجر

اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وشهرته :

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكنانى ، العسقلانى الأصل ، المصرى المولد والنشأة ، الشافعى ، قاضى القضاة ، شيخ الإسلام ، حافظ الدنيا ، أمير المؤمنين فى الحديث .

كان يلقب شهاب الدين ، ويكنى أبا الفضل ، وشهرته ابن حجر ، واختلف هل هو اسم أو لقب ؟ فقيل : لقب لأحمد الأعلى فى نسبه ، وقيل : بل هو اسم لوالد أحمد المشار إليه ^(٢) .

مولده :

ولد ابن حجر فى الثانى والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ، فى أسرة مشهورة بالعلم والفضل والأدب ، فأبوه نور الدين على (المتوفى ٧٧٧) كان رئيسا من وجوه القوم ، عالما متصفا بالعقل

(١) ترجمته فى : رفع الإصر ١/ ٨٥ ، ولحظ الألفاظ ص ٣٢٦ ، والضوء اللامع ٢/ ٣٦ ، والتبر المسبوك ص ٢٣٠ ، والجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوى ، وحسن المحاضرة ١/ ٣٦٣ ، وطبقات الحافظ للسيوطى ص ٥٥٢ ، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ص ٣٨٠ ، والقلائد الجوهريّة فى تاريخ الصالحية ٢/ ٤٥٤ ، ومفتاح السعادة ١/ ٢٥٧ ، ودرة الحجال ١/ ٦٤ ، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٠ ، والبدر الطالع ١/ ٨٧ ، وفهرس الفهارس ١/ ٣٢١ ، وابن حجر العسقلانى مصنفاته ودراسة فى منهجه وموارده فى كتابه الإصابة د . شاكر محمود عبد المنعم ، والحافظ ابن حجر العسقلانى أمير المؤمنين فى الحديث لعبد الستار الشيخ .

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٠٥ .

والمعرفة ، يصدر الفتاوى ، ويقوم بالتدريس ، وكانت له عناية بالفقه ، واهتمام بالأدب^(١) .

وعُمّ أبيه فخر الدين عثمان بن محمد بن علي (المتوفى ٧١٤) ، كان فقيه الشافعية في زمانه ، سكن الإسكندرية ، وانتهت إليه رئاسة الإفتاء^(٢) .

نشأته وطلبه للعلم :

تقدم أن أباه مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة بعد أن حج وزار بيت المقدس وجاور في كل منهما ، واستصحب معه ولده صاحب الترجمة ، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل ، فنشأ يتيمًا وهو حدث لم يكمل أربع سنين ، في كنف أحد أوصيائه الزكي الخزوي^(٣) إلى أن مات .

وبعد أن أكمل الخامسة من عمره أدخل المكتب ، وقد وهبه الله سرعة الفهم ، وحدة الذكاء ، وتوقد الحافظة ، بحيث كان يحفظ كل يوم نصف حزب ، وبلغ من أمره في ذلك أنه حفظ سورة « مريم » في يوم واحد ، وأنه كان في أكثر الأيام يصصح الصفحة من « الحاوي الصغير » ، ثم يقرأها تأملًا مرة أخرى ، ثم يعرضها في الثالثة حفظًا ، ولم يكن - رحمه الله تعالى - حفظه

(١) ينظر الجواهر والدرر ١٠٧/١

(٢) ينظر الجواهر والدرر ١٠٦/١

(٣) هو: أبو بكر بن علي بن أحمد بن محمد الخروبي ، زكي الدين ، رئيس التجار بالديار المصرية ، نشأ هذا فقيرًا ؛ فلما مات عمه بدر الدين الخروبي ، ثم ولده ، كان عصيتهما فورث مالا كثيرًا ، فعانى الرثاسة وعظم قدره وصار كبير التجار ورؤسهم ، وكان واسع العطاء للفقهاء والشعراء ، كبير الحشمة والمروعة ، مات سنة سبع وثمانين وسبعمائة . إنباء الغمر ١/١٩٦ ، والدرر الكامنة ١/٤٨١ .

بالدرس على طريقة الأطفال ، بل كان حفظه تأملاً ، على طريقة الأذكياء في ذلك غالباً^(١) .

« وممن قرأ عنده في المكتب : شمس الدين ابن العلاف ، الذي ولى حسبة مصر وقتاً ، وشمس الدين الأطروش ، لكن لم يُكمل حفظ القرآن العظيم إلا عند فقيهه ومؤدبه الفقيه شارح « مختصر التبريزي » صدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق السُّفطى المقرئ . أكمله وله تسع سنين »^(٢) .

ولما أكمل اثنتي عشرة سنة صُلِّي بالناس التراويح - على جارى العادة - بالمسجد الحرام سنة خمس وثمانين وسبعمئة ، حيث إن وصيّه الزُّكى الخروبي كان قد حجَّ في سنة أربع وثمانين وسبعمئة ، واستصحب ابن حجر معه ، إذ لم يكن له مَنْ يكفُّله ، فحجَّ ، وجاورا ، وصُلِّي بالناس هناك^(٣) .

وكان لوصيّه الزُّكى الخروبي فضل كبير عليه في تهيئة الجو المناسب له للإقبال على العلم ، وتوجيهه للأئمة الذين يأخذ عنهم ؛ فسمع إذ ذاك - بمكة - على الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد النشاوري ، ثم المكي - اتفاقاً بغير قصد ولا طلب - غالب « صحيح البخارى » ، وهو أول شيخ سمع عليه الحديث ، وذلك بقراءة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقى الحريرى - عُرف بالسَّلاوى - الذى صحبه ابن حجر بعد ذلك ، وكان محل السماع تحت سكن الخروبي المذكور ، في

(١) ينظر الجواهر والدرر ١/١٢٣ - ١٢٤ .

(٢) الجواهر والدرر ١/١٢١ .

(٣) ينظر الجواهر والدرر ١/١٢٢ .

البيت الذى بباب الصفا، على يمنة الخارج إلى الصفا، وبالبيت المذكور شباك مطلٌّ على المسجد الحرام، ويشاهد مَنْ يجلس فيه الكعبة والركن الأسود. فكان المُسَمِّعُ والقارئ يجلسان تحت الشباك المذكور، وكان يجلس فيها مؤدب صاحب الترجمة وَمَنْ يدرس معه^(١).

كما بحث فى مجاورته تلك - سنة خمس وثمانين وسبعمائة - على القاضى الحافظ جمال الدين أبى حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المكى فى كتاب «عمدة الأحكام» للحافظ عبد الغنى المقدسى، فكان أول شيخ بحث عليه فى علم الحديث، ثم كان أول شيخ سمع الحديث بقراءته بمصر بعد ذلك^(٢).

وهكذا بدأ ابن حجر الطلب سنة خمس وثمانين وسبعمائة، وهو فى الثانية عشرة من عمره، وأقبل على الاشتغال، فجَدُّ واجتهد، فحفظ كتباً من مختصرات العلوم: «عمدة الأحكام»، و«الحاوى الصغير» للقرظينى، و«مختصر ابن الحاجب» فى الأصول، و«ملحة الإعراب» للحريرى، وغيرها^(٣).

وقرأ على الصدر سليمان بن عبد الناصر الإيشيطى شيئاً من العلم فى السنة التى قدم فيها من مكة.

وفتر عزمه عن الاشتغال من أجل أنه لم يكن له مَنْ يحثه على ذلك، فلم

(١) الجواهر والدرر ١/١٢٢ - ١٢٣.

(٢) الجواهر والدرر ١/١٢٤.

(٣) الجواهر والدرر ١/١٢٣.

يشتغل إلا بعد استكمال سبع عشرة سنة ، فلازم أحد أوصيائه العلامة شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن أبي بكر بن القطان المصري ، فحضر درسه في الفقه وأصوله ، والعربية ، والحساب ، وغيرها ^(١) . واشتغل بطلب ما غلب على العادة طلبه ، من أصل وفرع ولغة ونحوها ، وبعد ذلك حُبِّبَ إليه النظر في التواريخ وأيام الناس حتى إنه ربما كان يستأجرها ممن هي عنده ، فعلق بذهنه الصافي الرائق شيء كثير من أحوال الرواة ، وممن رَغِبَ في ذلك البدر البشتكي ، وأعانه عليه بإعارة « الأغاني » لأبي الفرج الأصفهاني ، وغيره ^(٢) .

وحَبَّبَ الله عز وجل إليه فنَّ الحديث النبوي ، فأقبل عليه بكلِّيته ، وأول ما طلب بنفسه سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، لكنه لم يكثر من الطلب إلا في سنة ست وتسعين وسبعمائة ، فأخذ عن مشايخ ذلك العصر وقد بقي منهم بقايا ، وواصل الغُدُوَّ والزَّواح إلى المشايخ بالبواكير والعشايا ، واجتمع بخافض العصر زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، فلازمه عشرة أعوام ، وتخرَّج به ، وانتفع بملازمته ، وقرأ عليه « الألفية » له و« شرحها » له بحثًا ، وانتهى ذلك في يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ثم قرأ عليه « النكت على علوم الحديث لابن الصلاح » له ، في مجالس ، آخرها في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين ، وهو أول مَنْ أذَنَ له في التدريس في علوم الحديث ، وكان إذْئذْ له في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ،

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٢٤

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٢٥

كما كتب بخطه ونقله عنه السخاوى^(١).

وكان طلبه على الأوضاع المتعارفة بين أهله، فقرأ وسمع على مُسْنِدِي القاهرة ومصر الكثير في أسرع مدة، ووقع له «حديث السلفي» بالسماع المتصل عاليًا عن ابن الشحنة، وهو أعلى ما يقع حيثُذ من حديث السلفي، وكذا وقع له «حديث الرّزّازي» عن ابن الشحنة.

وأعلى ما سمعه من الأجزاء المنشورة مطلقًا «جزء أبي الجهم العلّاء بن موسى» صاحب الليث بن سعد^(٢).

وأكثر من المسموع جدًّا، ووصل من الكتب الكبار شيئًا كثيرًا، ووجد عنده من التواريخ ما أعانه على معرفة الرجال في زمن يسير جدًّا، ولم تنسلخ تلك السنة - أي سنة ست وتسعين وسبعمئة - حتى اتسعت معارفه فيه، وخرج لشيخه الإمام مُسْنِد القاهرة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن عبد الواحد التنوخي «المائة العشارية»، فكان أول مَنْ قرأها على المُخَرَّجَة له في جمع حافل الإمام العلامة الحافظ النّاقذ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن شيخه العراقي في سنة سبع وتسعين وسبعمئة، وكذا قرأها عليه غيره من الأعيان^(٣).

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٢٦، ١٢٧.

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٢٧.

(٣) الجواهر والدرر ١/ ١٢٨.

طلبه الفقه وأصوله :

وجه الحافظ ابن حجر عنايته إلى الفقه وأصوله ؛ ليجتمع له علم الحديث ورواية ، وفقه متونه ودلالة ألفاظه وأحكامه . فتفقه بآب القطان وصيّه - الماضي ذكره - وبالإمام الزاهد الفقيه العلامة برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي ، ولازمهما كثيراً ، وكان الأبناسي يودّه ويعظمه ؛ لأنه كان من أصحاب والده . وقال ابن حجر في حقه : « الإمام الجامع بين طريقَي العلم الشرعي والعلم الحقيقي » . وكانت ملازمته له من بعد سنة تسعين وسبعمائة ، فبحث عليه في « المنهاج » للنووي ، وقرأ عليه غير ذلك ^(١) .

وتفقه أيضاً بشيخ الإسلام ، علامة الأعلام ، سراج الدين أبي حفص عمر ابن رسلان البلقيني ، لازمه مدةً ، وحضر دروسه الفقهية ، وقرأ عليه الكثير من « الروضة » ومن كلامه في جواشيها ، وسمع عليه بقراءة العلامة شمس الدين البرماوي « مختصر المزني » ، ولم يزل ملازماً للبلقيني إلى أن أذن له في الإفتاء والتدريس ، ثم أذن له بذلك بعد إذن شيخه الحافظ زين الدين العراقي وتفقه بالعلامة الرحلة ذي التصانيف العديدة ، والفوائد المفيدة الشيخ سراج الدين أبي حفص عمر بن الملقن ، قرأ عليه قطعة كبيرة من « شرحه الكبير على المنهاج » .

وقرأ في الفقه والعربية أيضاً على الشيخ الإمام نور الدين علي بن أحمد الأدمي ، ولازمه كثيراً ^(٢) .

(١) الجوهر والدرر ١/ ١٢٨ .

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٢٨ ، ١٢٩ .

ولازم العلامة إمام الأئمة عز الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة في غالب العلوم التي كان يقرؤها من سنة تسعين وسبعمائة، إلى أن مات في سنة تسع عشرة وثمانمائة، فأخذ عنه: «شرح منهاج البیضاوی»، و«جمع الجوامع» وشرحه للشيخ عز الدين ابن جماعة، و«مختصر ابن الحاجب»، و«المطول» للشيخ سعد الدين، والجزء الخامس من «مسند السراج»، وغير ذلك.

وحضر دروس العلامة همام الدين بن أحمد الخوارزمي، وسمع من فوائده، ومن قبله حضر دروس العلامة قنبر العجمي بالجامع الأزهر، وبدر الدين الطنبذي، والشهاب أحمد بن عبد الله بن حسن البوصيري، وأخذ عن الشيخ جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف المارديني الحاسب المؤقت من فوائده^(١).

طلبه اللغة العربية وعلومها :

وجه المصنف همته الوافرة إلى اللغة العربية، التي هي مفتاح فهم كتاب الله عز وجل، وفقه حديث رسوله ﷺ، فأخذه عن مجد الدين الفيروز آبادي - صاحب القاموس المحيط، إمام الدنيا في حفظ اللغة والاطلاع عليها، وعن شمس الدين محمد بن محمد العُمّاري، المتفرد في النحو في زمانه، وعن محب الدين ابن هشام، وكان وافر الذكاء، حسن التعليم مع الدين المتين.

قال السخاوي: «ونظر في لغة العرب ففاق في استحضارها، حتى لقد

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٣٨.

رأيت التَّوَجِيَّ يَأْتِي إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ بِمَا يَقِفُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَشِبْهِهِ ، فِيرَاجِعُهُ فِيهِ ، فَيُزَيِّحُ عَنْهُ إِشْكَالَهُ ، وَيُرْشِدُهُ إِلَى فَهْمِهِ بِدِيهَةٍ ، بَحِيثٌ يَكْثُرُ الْآنَ تَأْتِي عَلَى عَدَمِ ضَبْطِ مَا كُنْتُ أَحْضَرُهُ مِنْ ذَلِكَ » ^(١) .

وقال : « وَقَرَأَ عَلَى الْعَلَّامَةِ أَحَدَ الْأَفْرَادِ فِي مَعْنَاهِ الْبَدْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُشْتَكِيِّ مَجْلِسًا وَاحِدًا مِنْ « مُقَدِّمَةِ لَطِيفَةِ فِي الْعُرُوضِ » ، وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَيْخِنَا غَيْرِ مَرَّةٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنْظِمَ الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ اشْتِغَالِ فِي الْعُرُوضِ ، فَسَأَلَنِي شَخْصٌ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيَّ مُقَدِّمَةَ فِي الْعُرُوضِ سَرِيعَةً الْمَأْخُذِ ، وَأَجَبْتُهُ لَذَلِكَ ، وَوَاعَدْتُهُ لِيَوْمِ عَيْتَتِهِ ، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ فِي الْحَالِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَاجْتَمَعْتُ بِصَاحِبِنَا الْبَدْرِ الْبُشْتَكِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ مُقَدِّمَةِ فِي ذَلِكَ سَهْلَةَ التَّنَاولِ ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا ، فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْهَا مَجْلِسًا ، اسْتَفَدْتُ مِنْهُ مَعْرِفَةَ الْفَرْقِ بِكَمَالِهِ ، وَرَجَعْتُ فَأَقْرَأْتُهَا السَّائِلَ ، وَلَمْ أَحْتَجْ لِقَرَاءَةِ بَاقِيهَا » ^(٢) .

طلبه علم القراءات :

قرأ على شيخه العلامة شيخ الإقراء برهان الدين التَّنُوخِي « الْفَاتِحَةُ » ، وَمِنْ أَوَّلِ « الْبَقْرَةِ » إِلَى قَوْلِهِ : « الْمَفْلُحُونَ » . بِالرَّوَايَاتِ السَّبْعِ ؛ جَامِعًا بِذَلِكَ بَيْنَ طَرُقِ الشَّاطِبِيِّ ، وَ« الْعَنْوَانِ » ، وَ« التَّيْسِيرِ » ، وَأَذِنَ لَهُ الشَّيْخُ فِي الْإِقْرَاءِ ، وَأَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ - عَلَى الْعَادَةِ فِي ذَلِكَ - فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَبِقَرَاءَةِ الْقُرْآنِ جَمِيعِهِ لِلْسَّبْعَةِ أَيْضًا عَلَى الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ السَّرَاجِ وَالْبِرْهَانِ

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٣٩ .

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٣٩ ، ١٤٠ .

الحكرى وغيرهما ، وللعشرة على سبويه الزمان أبى حيان بأسانيدهم^(١) .
 وجدّ رحمه الله بهمة وافرة ، وفكرة سليمة باهرة ، فى طلب العلوم ،
 منقولها ومعقولها ، حتى بلغ الغاية القصوى ، وصار كلامه مقبولا عند أرباب
 سائر الطوائف ، لا يغدون مقالته لشدة ذكائه ، وقوة باعه ، حتى كان حقيقا
 بقول القائل :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له فى كلِّ علمٍ بالجميع^(٢)
 رحلته :

لم يقتصر الحافظ ابن حجر رحمه الله على شيوخ عصره فى مصر ، وإنما
 طلب الحديث فى أماكن كثيرة ، فسمع بالحجاز وهو صغير ، وتوجّه إلى
 اليمن فى سنة ثمانمائة ، فلقى كثيرا من العلماء والحفاظ ، منهم إمام اللغة
 والأدب مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، فتناول منه بعض تصنيفه
 المشهور « القاموس المحيط » ، وأذن له أن يرويه عنه .

ورحل إلى دمشق سنة اثنين وثمانمائة ، فنزل فيها على صاحبه الصدر
 على بن محمد بن محمد الأدمى لما كان بينهما من المودة ، وأدرك فيها بعض
 أصحاب القاسم ابن عساكر ، وأصحاب التقي سليمان بن حمزة ، وأقام
 بدمشق مائة يوم ، وحصل له فى هذه المدة - مع قضاء أشغاله - ما بين قراءة
 وسماع من الكتب نحو ألف جزء حديثى .

وسمع فى مدن أخرى كغزة ، والرملة ، والخليل ، وبيت المقدس ،

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٣٩ .

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٤٠ .

ونابلس ، وحلب ، وغيرها على جمع من الشيوخ ، وحجّ مرات .
وهكذا فقد جاب الحافظ ابن حجر الآفاق ، وطاف الأقطار ، طلباً
للحديث وغيره من العلوم ، لا يقعد به تقدّم سنّ ، ولا يثنيه عن ذلك عائق ^(١) .
شيوخه :

اجتمع لابن حجر من الشيوخ الذين يُشار إليهم ، ويُعوّل في حلّ
المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ؛ لأنّ كلّ واحد منهم
كان متبحراً ورأساً في فنّه الذي اشتهر به ، لا يلحق فيه ، وهم مع ذلك - في
غاية التبجيل لابن حجر ، والتكريم والتحرّز من مخاطبته بغير تعظيم ^(٢) .

وشيوخ ابن حجر كثيرون جدّاً ، وقد جمعهم في كتاب جليل القدر ،
عظيم النفع هو « المَجْمَعُ المؤسّس للمُعْجَم المُفْهَرَس » ، ورتبهم على حروف
المعجم ، وقسّمهم قسمين : الأول : مَنْ حمل عنه عن طريق الرواية . والثاني :
مَنْ أخذ عنهم شيئاً عن طريق الدراية ، أو أخذ عنه شيئاً في المذاكرة من الأقران
ونحوهم .

وقد رتبهم من حيث العلو إلى خمس مراتب ^(٣) . وذكر في ترجمة كل
شيخ جميع مسموعه عليه - وإن لم يستوعب في بعضهم - ليكون
كالفهرست لمسموعاته . كما ذكر شيوخه وعرّف بهم في فهرست مروياته
« تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة » ، المسمى بـ « المعجم
المفهرس » .

(١) ينظر الجواهر والدرر ١/١٤٢ - ١٩٥ .

(٢) الجواهر والدرر ١/١٤٠ .

(٣) ينظر المجمع المؤسّس ص ٢٨ .

وقد تولّى السخاوى ذكر شيوخ أستاذه ، وعدّهم ، وزاد فيهم عما ذكره شيخه طائفة قليلة ، وقسمهم ثلاثة أقسام :

القسم الأول : فيمن سمع منه ، ولو حديثاً تاماً .

القسم الثانى : فيمن أجاز له .

القسم الثالث : فيمن أخذ عنه مذاكرةً أو إنشاءً ، أو سمع خطبته أو تصنيفه ، أو شهد له ميعاداً .

وقد سبق لنا ذكر جملة من شيوخه ، خلال كلامنا عن نشأته ، وطلبه للعلم ، ورحلاته ، ونشير هنا ببعض التفصيل إلى الرؤوس منهم فى كل فن من الفنون التى أخذها ابن حجر عنهم .

أولاً : شيوخه فى القراءات وحفظ القرآن وتجويده

١- التروخى^(١) (ت ٧٠٩ - ٨٠٠ هـ) :

هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التروخى ، البعلى الأصل ، الدمشقى المنشأ ، نزيل القاهرة ، برهان الدين الشامى ، المجوّد ، المسند الكبير .

ولد سنة تسع وسبعمائة ، أو أوائل سنة عشر وسبعمائة ، وجدّ واجتهد حتى أجاز له العلماء ، وعنى بالقراءات فأخذ عن الجعبرى والبرقى وغيرهما ، ثم رحل فأخذ عن أبى حيان ، وابن السراج ، وغيرهما ، ومهر فى القراءات ، وكتب له

(١) ذيل طبقات الحفاظ ص ١٩٨ ، وإنباء الغمر ٣/ ٣٩٨ ، والدرر الكامنة ١/ ١١ ، والمجمع المؤسس ص ٣٥ ، والجواهر والدرر ١/ ١٣٩ ، ٢٠١ ، وشرحات الذهب ٦/ ٣٦٣ .

مشايخه خطوطهم ، وصار شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد .
وأقبل على الفقه ، فتفقه بدمشق على شيوخها إذ ذاك ، ثم رحل إلى
حماة ، فتفقه على شرف الدين البارزى ، ثم إلى حلب ، فتفقه على ابن النقيب ،
ثم إلى القاهرة ، فأخذ عن شمس الدين ابن القماح ، وصحب العز ابن جماعة
وسمع عليه .

وتصدر للتدريس والإلقاء بدمشق والقاهرة ، وانتفع به خلق
كثيرون ، منهم الحافظ ابن حجر الذى لازمه ثلاث سنوات ، وقرأ عليه كثيراً
من مسموعاته التى تفرّد بها ، وأذن له بالإلقاء سنة ست وتسعين وسبعمئة .
قال ابن حجر : « أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ، ولازمته مدة
طويلة » ، وقال : « وخرّجْتُ له عشاريات مائة ، ثم خرّجْتُ له : « المعجم
الكبير » فى أربعة وعشرين جزءاً ، فصار يتذكر به مشايخه وعهده القديم ،
فانبسط للسمع وحُبِّبَ إليه ، فأخذ عنه أهل البلد والرحالة ، فأكثروا عنه ،
وكان قد أضرَّ بأخرة ، وحصل له خلط ثَقُلَ منه لسانه ، فصار كلامه قد يخفى
بعضه ، بعد أن كان لسانه - كما يُقال - كالمبرد ، ومات فجأةً من غير علة » .
وكان ذلك فى جمادى الأولى سنة ثمانمئة .

٢- الشهاب الخيوطى^(١) (٨٠٧هـ) :

هو الشهاب أحمد بن محمد ابن الفقيه على الخيوطى ، اشتغل كثيراً ،
وعنى بالقراءات ، ورافق ابن حجر فى سماع الحديث ، وقرأ عليه ابن حجر
القرآن الكريم تجويداً .

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٢٤ ، ٢٣٠ .

٣- صدر الدين الشُّفطى^(١) (٨٠٨هـ):

هو صدر الدين محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشُّفطى
المقرئ، يُنسب إلى بلدة سَفْط، أكمل عنده ابن حجر القرآن الكريم بعد أن
كان قرأه في المكتب على شمس الدين ابن العلاف، وشمس الدين
الأطروش.



(١) الجواهر والدرر ١/ ١٢١.

ثانيًا : شيوخه في الفقه

١- الأبناسي^(١) (٧٢٥ - ٨٠٢هـ) :

هو إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي ، الشافعي ، برهان الدين أبو محمد ، العالم الفقيه العابد ، شيخ الشيوخ بالديار المصرية .

ولد بأبناس - قرية صغيرة بالوجه البحري في مصر - سنة خمس وعشرين وسبعمائة . تخرج في الفقه على جمال الدين الإسنوي ، وولى الدين المنفلوطي ، وغيرهما . وتخرج في الحديث بمغلطاي ، وسمع على الوادي آشي ، وأبي الفتح الميدومي ، وطائفة بالقاهرة ، وسمع من العفيف عبد الله بن الجمال المطري ، و خليل بن عبد الرحمن ، وغيرهما بمكة ، ورحل إلى الشام وسمع بها ، وقد حجَّ وجاور مرات .

وقد لازمه الحافظ ابن حجر من بعد سنة تسعين وسبعمائة ، ومما قرأه عليه : « المنهاج » للنووي ، وقطعة كبيرة من « سنن الترمذي » ، و« المسلسل بالأولية » ، وغير ذلك .

قال ابن حجر : « اتخذ بظاهر القاهرة زاوية فأقام بها يُحسن إلى الطلبة ، ويجمعهم على التفقه ، ويرتب لهم ما يأكلون ، ويسعى لهم في الأرزاق حتى كان أكثر الطلبة بالقاهرة من تلامذته ، سمعت منه كثيرًا وقرأت عليه في الفقه ، وكان يتقشف ويتعبد ويطرح التكلف . ولم يزل مستمرًا على طريقته في الإفادة بنفسه وعلمه إلى أن حجَّ في سنة إحدى وثمانمائة ، فمات راجعًا في المحرم سنة اثنتين » .

(١) إنباء الفهر ٤/ ١٤٤ ، والمجمع المؤسس ص ٧٧ ، والجواهر والدرر ١/ ١٢٨ ، ٢٠١ .

٢- البلقيني^(١) (٧٢٤ - ٨٠٥هـ) :

هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق ، الشيخ الفقيه المحدث ، الحافظ المفسر ، الأصولي ، المتكلم ، النحوي اللغوي ، المنطقي الجدلي ، الخلافي النظار ، شيخ الإسلام بقية المجتهدين ، منقطع القرن ، فريد الدهر ، أعجوبة الزمان ، سراج الدين ، أبو حفص الكنانى ، العسقلانى الأصل ، البلقينى المولد ، المصرى ، الشافعى . مولده فى شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، يلقبنة من قرى مصر الغربية ، حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ببلده ، وحفظ « الشاطبية » ، و« المحرر » للرافعى ، و« الكافية الشافية » لابن مالك ، و« مختصر ابن الحاجب » .

ودرس الفقه على الشيخ نجم الدين الأسوانى ، وابن عدلان ، وزين الدين الكتانى ، وحضر عند الشيخ تقي الدين السبكى ، وبحث معه الفقه ، وبرع فى المذهب الشافعى ، وانتهت إليه رياسته ، وله فيه ترجيحات واختيارات . وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصفهاني ، والنحو والأدب عن الشيخ أبى حيان ، وتخرج بغيرهم من مشايخ العصر . وأجاز له من دمشق الحافظان الذهبى والمزى ، كما أجاز له ابن الخباز وابن نباتة ، وآخرون .

واشتهر اسمه ، وعلا ذكره ، وظهرت فضائله ، وبهرت فوائده ، واجتمعت الطلبة للاشتغال عليه بكرة وعشياً .

(١) إنباء الفهر ٥/١٠٧ ، والمجمع المؤسس ص ٣٠١ ، والجواهر والدرر ١/١٢٨ ، ٢٠٨ .

وقد لازمه الحافظ ابن حجر مدةً ، وقرأ عليه عدة أجزاء حديثية ، وحضر دروسه الفقهية ، وقرأ عليه الكثير : من « الروضة » ، ومن كلامه في حواشيها ، و« دلائل النبوة » للبيهقي ، و« المسلسل بالأولية » ، كما قرأ عليه جزءاً من « الحلية » ، والجزء التاسع والعشرين من « أمالي الضبي » ، وسمع عليه الكثير من « صحيح البخارى » ، و« صحيح مسلم » ، والكثير من « سنن أبى داود » ، و« مختصر المزنى » .

توفى البلقينى رحمه الله فى ذى القعدة من سنة خمس وثمانمائة ، ودفن بمدرسته التى أنشأها ، ورثاه ابن حجر - وكان فى الحج - بقصيدة طنانة زيادة على مائة بيت .

٣- ابن الملقن^(١) (٧٢٣ - ٨٠٤هـ) :

هو عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، الإمام العلامة ، شيخ الإسلام ، وعلم الأئمة الأعلام ، عمدة المحدثين وقدوة المصنفين ، سراج الدين ، أبو حفص الأنصارى ، الأندلسى الأصل ، المصرى ، المعروف بابن الملقن .

كان أصل أبيه من الأندلس ، فتحول فيها إلى التكرور ، ثم قدم القاهرة فاستوطنها وتأهل بها ، وولد له ابنه عمر هذا فى ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، ومات عنه وهو ابن سنة ، فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربى ، وكان يُلقَّبُ القرآن بجامع ابن طولون ، فتزوج بأمه ، وتربى عمر فى حجره ، ونُسب إليه ، فصار يعرف بابن الملقن . وكان يغضب من ذلك ، ولم يكتبه

(١) إنباء الغمر ٤١/٥ والمجمع المؤسس ص ٧ ٣٠ ، والجواهر والدرر ١/١٢٩ ، ٢٠٨ .

بخطه ، إنما كان يكتب « ابن النحوى » ؛ لأن أباه كان نحوياً معروفاً بالتقدم في ذلك .

ارتفع قدره ، واشتهر ذكره ، وبُعِدَ صيته ، ودرّس عدّة سنين ، وتصدى للإفتاء دهرًا ، وناب في القضاء عمرًا .

وصُفَّ في كل فنٍّ ، واشتهر بكثرة التصانيف ، حتى كان يقال : إنها بلغت ثلاثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير .

وقد صحبه الحافظ ابن حجر ، وسمع منه وقرأ عليه قطعة كبيرة من « شرحه الكبير على المنهاج » ، والسادس والسابع من « أمالى المُخَلَّص » ، و« المسلسل بالأولية » ، و« الجزء الخامس من مشيخة النجيب » .

مات ابن الملقن في ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة .

٤- ابن القطان^(١) (٧٣٠ - ٨١٣هـ) :

هو محمد بن على بن محمد بن عمر بن عيسى ، شمس الدين المصرى الشافعى ، يعرف بابن القطان ، حرفة أبيه وأخيه . وهو وصي الحافظ ابن حجر .

ولد سنة ثلاثين وسبعمائة ، ونشأ فى طلب العلم ، ولازم الشيخ بهاء الدين ابن عقيل ، وقرأ فى الأصول على عماد الدين الإسناي ، والعربية على شمس الدين ابن الصائغ .

ولازمه الحافظ ابن حجر فحضر درسه فى الفقه وأصوله والعربية

(١) إنباء الغمر ٦/ ٢٥٩ ، والمجمع المؤسس ص ٥٣١ ، والجواهر والدرر ١/ ١٢٤ .

والحساب وغيرها ، وقرأ عليه شيئاً من « الحاوى الصغير » ، وأجاز له مع كون ابن حجر لم يحمد تصرفه في تركه كما صرح بذلك في غير موضع .

قال ابن حجر : « كان له اختصاص بأبى ، فأسند إليه وصيته ، فلم نحمد تصرفه ، وناب في الحكم بأخرة ، فتهالك عليه ، وصنّف كتاباً في القراءات سنّاه « التسهيل في القراءات السبع » سمعت منه بعضه ، وكتاباً سنّاه « جمع الشُّمل في الحساب والفرائض » ، وقد درّس بالشيخونية في القراءات سنة اثنتى عشرة^(١) ومات في سابع عشر رمضان سنة ثلاث عشرة^(٢) .



(١) أي : وثمانمائة .

(٢) المجمع المؤسس ص ٥٣٢ .

ثالثاً : شيوخه في أصول الفقه

ونكتفى بالكلام على شيخه إمام الأئمة ابن جماعة^(١) (٧٤٩ - ٨١٩ هـ) :
هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن
جماعة ، عز الدين أبو عبد الله ، الكنانى ، الحموى الأصل ، المصرى ،
الشافعى ، الشيخ الإمام العلامة ، المحقق ، الأصولى ، المتكلم الجدلى
النظار ، النحوى ، اللغوى ، شيخ الديار المصرية فى العلوم العقلية .

ولد فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمئة ، وحُبِّبَ إليه الاشتغال
بالعلم فأكب عليه ، وكان من علوِّ همته أنه لا ينظر شيئاً إلا أحبَّ أن يقف على
أصله ، ويشارك فيه ، حتى مهر فى علوم عديدة منها : الفقه ، والتفسير ،
والحديث ، والجدل والخلاف ، والنحو والصرف ، والمعانى والبيان والبديع ،
وغير ذلك ، وكان يقول : أعرف خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصرى
أسماءها .

وأتقن العلوم ، وصار بحيث يُقضى له فى كل فنٍّ بالجميع ، حتى صار
المشار إليه بالديار المصرية فى الفنون العقلية ، وأقرأ وتخرج به طبقات من
الخلق ، وكان أعجوبة زمانه فى التقرير ، وخضع له فى ذلك كل أحد ، وسلم
له القريب والبعيد ، وفضلاء مصر كلهم عيال عليه فى ذلك .

وأما مصنفاته فكثيرة جاوزت الألف - كما يقول ابن حجر وجمع
أسماءها فى جزء مفرد ، ولكن ضاع أكثرها بيد الطلبة .

(١) إنباء الغمر ٧/ ٢٤٠ ، والمجمع المؤسس ص ٥٢٠ ، والجواهر والدرر ١/ ١٣٧ - ١٣٨ ،

وقد تخرَّج عليه الحافظ ابن حجر ، حيث لازمه في غالب العلوم التي كان يقرئها ، خلال مدة طويلة جدًا بداية من سنة تسعين وسبعمئة إلى سنة تسع عشرة وثمانمئة ، وقد أخذ عنه في الأصول : « شرح منهاج البضاوى » ، و « جمع الجوامع » ، و شرحه لابن جماعة نفسه ، و « المختصر الأصلى » لابن الحاجب ، و « النصف الأول من شرحه » للقاضى عضد الدين ، و « المطول » لسعد الدين ، وغير ذلك .

وقد أثنى ابن حجر على شيخه الفذ هذا ، فقال : « كنت لأسميه في غيبته إلا إمام الأئمة » . توفى ابن جماعة رحمه الله فى شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمئة ، شهيدًا بالطاعون ، ولم يخلف بعده مثله .



رابعًا : شيوخه في اللغة والنحو والأدب

١- البدر البشتكى^(١) (٧٤٨ - ٨٣٠هـ) :

هو محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصارى ، البشتكى ، بدر الدين أبو البقاء ، دمشقى الأصل ، مولده ووفاته بالقاهرة ، نسبته إلى « خانقاه بشتك » . ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بجوار جامع « بشتك الناصرى » ، وقد نشأ محبًا للعلم ، فحفظ القرآن الكريم وعدة مختصرات ، وتعانى الأدب فمهر فيه ، ولازم ابن أبى حجلة وابن الصايغ ، ثم قدم ابن نباتة فلازمه ، ثم رافق جلال الدين ابن خطيب داريا ، وأخذ عن البهاء السبكى وغيره .

وتفقه على مذهب الحنفية ثم تحول شافعيًا ، وأمعن النظر فى كتب ابن حزم ، فغلب عليه حبه ، وأخذ الأدب عن ابن نباتة ، وقال الشعر الحسن ، وشعره سائر وقد ذكر منه المصنفون فى الأدب شيئًا كثيرًا .

وكان له قدرة على النسخ بحيث إنه كان يكتب فى اليوم خمس كراريس ، وكتب لنفسه ولغيره ما لا يدخل تحت الحصر ، فكان لأجل ما يكتبه موسعًا عليه فى دنياه .

قال الحافظ ابن حجر : « وفى الجملة ، كان عديم النظر فى الذكاء وسرعة الإدراك ، إلا أنه تبلد ذهنه بكثرة النسخ »^(٢) .

(١) إنباء القمر ٨/ ١٣٢ ، والمجمع المؤسس ص ٥١٨ ، والجواهر والدرر ١/ ٢٣٨ ، والبدر الطالع

٩٣/٢ .

(٢) إنباء القمر ٨/ ١٣٣ .

وقد لازمه الحافظ ابن حجر وأفاد منه ، وقال في ذلك : « ولازمته بضع سنين ، وانتفعت بفوائده وكتبه وأدبياته ، وطارحته بأبيات ، وسمعتُ منه الكثير من نظمه ، وأجاز لي غير مرة ^(١) .

مات البدر البشتكى يوم الإثنين ثالث وعشرين جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة .

٢- المحب ابن هشام ^(٢) (٧٤٩ - ٧٩٩هـ)

هو محب الدين محمد ابن العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام ، حضر على الميديمي وغيره ، وقرأ العربية على أبيه وغيره ، وشارك في غيرها قليلاً .

وكان إليه المنتهى في حسن التعليم مع الدين المتين ، أخذ عنه الحافظ ابن حجر العربية ، وسمع عليه « علوم الحديث » لابن الصلاح ، وبعض الأجزاء الحديثية .

مات رحمه الله في رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

٣- الغماري ^(٣) (٧٢٠ - ٨٠٢هـ) :

هو محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري ، ثم المصري ، المالكي ، شمس الدين . ولد في ذى القعدة سنة عشرين وسبعمائة ، وأخذ العربية عن أبي حيان الأندلسي وغيره ، وسمع الكثير من مشايخ مكة ؛

(١) المجمع المؤسس ص ٥١٨ .

(٢) إنباء القمر ٣/ ٣٥٩ ، والمجمع المؤسس ص ٢١٣ .

(٣) إنباء القمر ٤/ ١٧٩ ، والجواهر والدرر ١/ ١٤٠ ، ٢١٠ ، وشذرات الذهب ٧/ ١٩ .

كاليافعي ، والفقيه خليل ، وسمع بالإسكندرية من النويري ، وابن طرhan ، وحدث بالكثير .

قال الحافظ ابن حجر : « كان عارفاً باللغة والعربية ، كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد ، قوى المشاركة في فنون الأدب ، تخرج به الفضلاء ، وقد حدثنا بالبردة بسماعه من أبي حيان عن ناظمها ، وأجاز لي غير مرة »^(١) .

مات الغماري رحمه الله في شعبان من سنة اثنتين وثمانمائة ، عن اثنتين وثمانين سنة .

٤- الفيروزآبادي^(٢) (٧٢٩ - ٨١٧هـ) :

هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن إدريس ابن فضل الله الشيرازي ، الفيروزآبادي ، اللغوي ، الشافعي ، إمام عصره في اللغة .

ولد في سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزين من أعمال شيراز ، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ، وانتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان ، وأخذ اللغة والأدب عن والده ، ثم عن قوام الدين عبد الله بن محمود ، وغيرهما من علماء شيراز .

وارتحل إلى العراق ، ودخل واسط ، وقرأ بها القراءات العشر ، ثم دخل بغداد فأخذ عن تاج الدين محمد بن السباك ، وقرأ عليه « المشارق » للصغاني .

(١) إنباء الغمر ٤ / ١٨١ .

(٢) إنباء الغمر ٧ / ١٥٩ ، والمجمع المؤسس ص ٣٩٦ ، والجواهر والدرر ١ / ١٤٨ ، ٢١٤ .

ثم ارتحل إلى دمشق فأخذ بها عن أكثر من مائة شيخ منهم التقى السُّبكي ، ودخل بعلبك وحماة وحلب ، ودخل القدس فقطنها نحو عشر سنين ، وسمع من الحافظ صلاح الدين العلائي ، ودرّس وتصدّر .

ثم دخل القاهرة فكان ممن لقيه بها الجمال الإسنوي ، والبهاء ابن عقيل ، وابن هشام ، والعز ابن جماعة ، وابن نُباتة ، وغيرهم .

وحجّ فسمع بمكة من الياféي وغيره ، وجال في البلاد الشامية والمشرقية ، ودخل بلاد الروم والهند ، ولقى جمعًا من الفضلاء ، وحمل عنهم شيئًا كثيرًا ، وسمع الكثير من مشايخ الشام والعراق ومصر وغيرها . ولقى في رحلاته الملوك والأكابر ، ونال عندهم وجاهة ورفعة وأكرموا .

وأما مصنفاته فكثيرة جليلة ، وقد أخذها عنه أكابر العلماء في كل بلد دخله ، ومن جملتهم المقرئ والمبرهان الحلبي ، وابن حجر الذي اجتمع به في رحلته إلى اليمن ، الذي يروى ذلك فيقول : « اجتمعتُ به في زبيد وفي وادي الخصيب ، وناولني جلّ القاموس ، وأذن لي مع المناولة أن أرويه عنه ، وقرأت عليه من حديثه عدة أجزاء ، وسمعت منه المسلسل بالأولية بسماعه من السبكي » ^(١) .

مات الفيروزآبادي رحمه الله في ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة بزييد ، وقد ناهز التسعين ، وهو ممتع بسمعه وحواسه .



خامسًا : شيوخه في الحديث

لقد هيا الله عز وجل للحافظ ابن حجر من أئمة الحديث ورجاله مَنْ كان أمة وحده ، ولا تقصد الطلبة سواه ، ولعل هذا من أهم الأسباب التي أثرت في شخصية الحافظ ابن حجر العلمية ؛ فغلب عليه طلب الحديث ، حتى لمع نجمه فيه في حياة شيوخه ، وقد شهدوا له بالحفظ ، وعلى رأس هؤلاء المشايخ :

١- الحافظ العراقي ^(١) (٧٢٥ - ٨٠٦هـ) :

هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي ، الرازناني الأصل ، المهراني ، المصري ، الشافعي ، زين الدين أبو الفضل ، العلامة ، الحجة ، الحبر الناقد ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ، ووحيد عصره ، شهد له بالتفرد في فقه أئمة عصره وأوانه ، محدث الديار المصرية ، المشهور بالحافظ العراقي .

ولد بمنشأة المهراني بين مصر والقاهرة ، على شاطئ النيل ، في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وكان أصل أبيه من بلدة يقال لها : « رازنان » من أعمال إربل ، قدم القاهرة صغيرًا ونشأ بها .

كان مفرط الذكاء ، سريع الحفظ جدًا ، فقد حفظ من « الإلمام » في يوم واحد أربعمائة سطر ، وحفظ نصف « الحاوي » في الفقه في خمسة عشر يومًا . فأشار عليه القاضي عز الدين ابن جماعة بطلب الحديث ، وعرفه الطريق

(١) إنباء الغمر ٥ / ١٧٠ ، والمجمع المؤسس ص ٢٥٤ ولحظ الألبان ص ٢٢٠ ، والجواهر والدرر ١ / ٢٠٧ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٤٣ ، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٠ .

فى ذلك ، فطلبه على وجهه من سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

أخذ علم الحديث عن الشيخ علاء الدين ابن التركمانى الحنفى ، وبه تخرّج وانتفع ، فسمع عليه وعلى ابن شاهد الجيش ، وابن عبد الهادى ، وأبى الفتح الميديمى ، وجماعة من مشايخ مصر والقاهرة ، كمحمد بن على القطرونى ، ومحمد بن إسماعيل ابن الملوك ، وغيرهم . وحُبِّبَ إليه فنُّ الحديث فتوغل فيه .

ورحل إلى دمشق وحماة ، وحلب ، وطرابلس ، وصفد ، وبعليك ، وبيت المقدس ، والخليل ، ومكة المشرفة ، والمدينة المنورة ، وسمع فى كل منها من خلائق ؛ منهم :

تقى الدين الشُّبكى ، والحافظ العلائى ، والعفيف المطرى .

وهمَّ بالرحلة إلى « تونس » لسماع الموطأ رواية يحيى بن يحيى ، فلم يتفق له ذلك .

واشتهر بالحديث فتقدّم فيه ، وانتهت إليه رياسته فى البلاد الإسلامية ، مع المعرفة والإتقان والحفظ ، بحيث إنه لم يكن له فيه نظير فى عصره ، وشهد له بالتفرد فيه عدة من حفاظ عصره ؛ منهم السبكى والعلائى وابن جماعة وابن كثير والإسنائى ، فكانوا يبالغون فى الثناء عليه ، حتى قال ابن جماعة : « كل مَنْ يدعى الحديث بالديار المصرية سواء فهو مدع » .

وقال ابن حجر : « صار المنظور إليه فى هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الإسنائى وهلم جزءاً ، ولم نر فى هذا الفن أتقن منه ، وعليه تخرج غالب أهل عصره » .

وبرع في علوم أخرى ؛ منها القراءات ، والفقه وأصوله ، والنحو ، واللغة ، والغريب ، لكن غلب عليه الحديث .

وقصده طلاب العلم من مشارق الأرض ومغاربها ، فرحل إليه للأخذ عنه والسماع عليه الجم الغفير ، الكبير منهم والصغير ، فلازموه وانتفعوا به ؛ منهم : ابنه الإمام الحافظ الفقيه ولي الدين أبو زرعة ، والحافظ الهيثمي ، وبرهان الدين الأبناسي ، وكمال الدين الدميري ، وجمال ابن ظهيرة ، والبرهان الحلبي ، والمصنف .

وأما مصنفاته فكثيرة جليلة منها : تخريج أحاديث الإحياء ، سمّاه « إخبار الأحياء بأخبار الإحياء » كملت مسودته ، ثم اختصره في « المغنى عن حمل الأسفار في الأسفار » ، و« الألفية » في مصطلح الحديث وشرحها ، و« شرح الترمذي » ذيل فيه على شرح ابن سيّد الناس ، وكتب منه نحو عشر مجلدات ، و« التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح » ، و« تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » ، وغير ذلك مما يطول ذكره .

ولازم ابن حجر شيخه هذا مدة طويلة عبّر عنها بقوله : « لازمت شيخنا عشر سنين تخلل في أثنائها رحلاتي إلى الشام وغيرها ، قرأت عليه كثيراً من المسانيد والأجزاء ، وبحثت عليه شرحه على منظومته وغير ذلك » ^(١) .

وظل الحافظ ابن حجر ملازماً لشيخه العراقي إلى أن توفي سنة ست وثمانمائة .

(١) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .

٢- الهيثمي^(١) (٧٣٥ - ٨٠٧هـ) :

هو علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي ، المصري ، الشافعي ، الزاهد ، الحافظ ، نور الدين أبو الحسن .

ولد في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، ونشأ بها ، فقرأ القرآن ، وصحب الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير ، فسمع معه من ابتداء طلبه على أبي الفتح الميدومي ، وابن الملوك ، وابن القطرواني ، وغيرهم من المصريين ، ومن ابن الخباز ، وابن الحموي ، وابن قيم الضيائية ، وغيرهم من الشاميين .

ثم رحل مع العراقي جميع رحلاته ، ورافقه في جميع مسموعاته بمصر والقاهرة ، والحرمين ، وبيت المقدس ، ودمشق وبعليك وحمص وحماة وحلب ، وطرابلس ، وغيرها ، ولم ينفرد أحدهما عن الآخر إلا بمسموعات يسيرة ، وشيوخ قليلة ، وهو مكثر سماعًا وشيوخًا .

وتزوج بنت العراقي ، وتخرج به في الحديث ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه ، وكتب عنه جميع مجالس إملائه . وكان يخدمه ويبالغ في ذلك ، قال ابن حجر : « ورأيت من خدمة الشيخ نور الدين هذا لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك ما لم أره لغيره ، ولا أظن أحدًا يقوى عليه »^(٢) .

وكان كثير المحفوظات لمتون الأحاديث واستحضرها حتى كأنها بين

(١) إنباء الغمر ٢٥٦/٥ والمجمع المؤسس ص ٢٨٨ ، ولحظ الألبان ص ٢٣٩ ، والجواهر والدرر

٢٠٨/١ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٤٥ ، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٢ .

(٢) المجمع المؤسس ص ٢٨٩ .

يديه ، يأخذ منها ما يشاء ويدع ما يشاء ، وكان ذلك يعجب العراقي ، وربما رجح في حفظ المتون على العراقي .

وبعد موت العراقي أخذ عنه الناس فأكثرُوا ، ومع ذلك فلم يغير حاله ، ولا تصدر ولا تمشيخ ، ولم يزل على طريقته إلى أن مات رحمه الله .

وله مصنفات جليلة ، منها : « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » ، و « موارد الظمآن لزوائد ابن حبان » ، و « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » ، و « غاية المقصد في زوائد المسند » ، وغيرها .

وقرأ الحافظ ابن حجر عليه قرينًا للعراقي ومنفردًا ، وقال في هذا : « قرأت عليه الكثير قرينًا للشيخ ، ومما قرأت عليه بانفراده نحو الثلث من « مجمع الزوائد » له ، ونحو الربع من « زوائد مسند أحمد » ، ومسند جابر من « مسند أحمد » وغير ذلك ^(١) .

مات الحافظ الهيثمي رحمه الله سنة سبع وثمانمائة .

٣- جمال الدين ابن ظهيرة ^(٢) (٧٥١ - ٨١٧هـ) :

هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي ، المكي ، الشافعي ، جمال الدين أبو حامد ، العلامة الحافظ ، قاضي مكة وخطيبها ، وناظر حرمها وأوقافها والحسبة بها ، وشيخها في الفتوى والتدريس ، حافظ الحجاز وفقهه وشيخ الإسلام به .

(١) إنباء الغمر ٢٥٧/٥ .

(٢) إنباء الغمر ١٥٧/٧ ، ولحظ الألفاظ ص ٢٥٣ ، والجواهر والدرر ٢١٣/١ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٤٢ ، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٥ .

ولد في ليلة عيد الفطر سنة واحد وخمسين وسبعمائة بمكة المكرمة ، واشتغل في صغره ، وطلب بنفسه ، فحصل فنوناً من العلم ، وقرأ بالروايات السبع على التقي البغدادى وغيره ، وتفقه على فقهاء بلده ؛ كعمه العلامة قاضى القضاة شهاب الدين أحمد ، وشيخ الإسلام قاضى القضاة بمكة العلامة كمال الدين أبى الفضل التويرى ، وأجازه بالإفتاء والتدريس ، ولازمهما وانتفع بهما .

سمع الحديث على عدة شيوخ وارتحل إلى مصر فسمع بها من جماعة كابن القارى ، وعز الدين ابن جماعة ، وتفقه بالبلقنى ، ولزم العراقى فى الحديث ، ولزم شيخ الإسلام بهاء الدين الشبكى ، وحضر دروسه ، وتفقه به ، وصحبه إلى دمشق فسمع بها من ابن أميلة فى آخرين . وسمع عدة من بلاد الشام ، ورحل إلى الإسكندرية فسمع بها من جماعة ، وغير ذلك من الأقطار .

برع فى علوم عدة : منها الحديث ، والفقه ، والنحو ، وأجازه البلقنى بأربعة علوم : الحديث ، والفقه ، وأصوله ، والعربية ، وأجازه ابن الملقن بالفتوى والتدريس .

وتصدر بعد سنة سبعين وسبعمائة بمكة للإفادة ، فأفتى وتصدى للتدريس بضعا وأربعين سنة ، وولى قضاء مكة من سنة ست وثمانين وسبعمائة إلى أن مات ، وصرف خلال ذلك مرازا ، ومات وهو على القضاء ، وكان حسن السيرة فى قضائه .

وازدحم عليه الطلبة من مكة من الغرباء القادمين إليها ، فأخذوا عنه ، وانتفعوا به ، وكثرت تلامذته ، وسمع منه الأئمة والحفاظ .

وكتب بخطه الكثير ، وله تعليق وفوائد ، فشرح قطعة من « الحاوى » ،

وجمع جزءًا فيما يتعلق بزعم ، وغير ذلك .

وكان ابن ظهيرة أول شيخ بحث عليه الحافظ ابن حجر في علم الحديث في كتاب « عمدة الأحكام » لعبد الغنى المقدسى ، وذلك في سنة خمس وثمانين وسبعمائة أثناء مجاورته بمكة ، وهو ابن اثنتى عشرة سنة - كما تقدم - كما كان أول شيخ سمع الحديث بقراءته بمصر في السنة التى تليها - أى : سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وسمع عليه غير ذلك .

توفى ابن ظهيرة رحمة الله عليه ليلة الجمعة السادس عشر من شهر رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة .

٤- فاطمة بنت المُنَجِّى التَّنُوخِيَّة^(١) (٧١٢ - ٨٠٣هـ) :

هى فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المُنَجِّى ، أم الحسن ، التَّنُوخِيَّة ، الدمشقية .

ولدت سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، وأسمعت على عبد الله بن الحسين بن أبى التائب ، وأجاز لها أبو بكر الدشتى ، وابن عساكر ، وأبو بكر ابن أحمد بن عبد الدائم ، وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم ، وست الوزراء بنت عمر بن المنجا ، وآخرون .

وكانت خاتمة المُسَنِّدين فى دمشق ، عالمة بالحديث ، أخذ عنها جماعة ، منهم الحافظ ابن حجر الذى قال : « قرأت عليها الكثير من الكتب الكبار والأجزاء »^(٢) .

(١) إنباء الغمر ٤/٣١٣ ، والمجمع المؤسس ص ٣٣٩ ، والجواهر والدرر ١/٢٠٩ .

(٢) إنباء الغمر ٤/٣١٣ .

توفيت في حصار دمشق سنة ثلاث وثمانمائة رحمها الله تعالى .

٥- فاطمة المقدسية^(١) (٧١٩ - ٨٠٣هـ) :

هي فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي أم يوسف ، المقدسية ، ثم الصالحية ، الحنبلية .

أصلها من بيت المقدس ، واشتهرت في صالحية دمشق ، وكانت عالمة بالحديث أجاز لها العلماء من دمشق وحلب وحماة وحمص ومصر وغيرها . قال ابن حجر : « قرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية ، ونعم الشيخة كانت »^(٢) .

ماتت رحمها الله في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة ، وقد جاوزت الثمانين .



(١) إنباء الغمر ٤/٣١٣ ، والمجمع المؤسس ص ٣٣٠ ، والجواهر والدرر ١/٢٠٩ .

(٢) إنباء الغمر ٤/٣١٣ .

تلاميذ ابن حجر

اشتهر الحافظ ابن حجر بين الخاصة والعامة ، وعلا ذكره ، وارتفع قدره ، وطارَت مصنفاته في الآفاق ، وأصبح مهوى أفئدة الطالبين ، ومحطَّ رحالهم ، فتوافدوا عليه من الأقطار ، وقرءوا عليه ، وسمعوا منه ، وأخذوا عنه طبقة بعد طبقة ، وتخرج به كثير من الشيوخ والأقران .

وقد سرد تلميذه الحافظ السخاوى أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه رواية ودراية ، وأوصل عددهم إلى أكثر من ستمائة شخص ^(١) .

وسوف نُعرِّف هنا بأعيان هؤلاء على سبيل الإيجاز .

١- برهان الدين البقاعي ^(٢) (٨٠٩ - ٨٨٥هـ) :

هو برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الخرباوى ، البقاعى ، الشافعى ، الإمام الكبير ، العلامة ، المحدث الحافظ المفسر ، المؤرخ الأديب .

ولد تقريباً سنة تسع وثمانمائة بقرية « خربة روحا » من عمل البقاع ، ونشأ بها ، ثم تحوّل إلى دمشق ، ثم فارقتها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة .

أخذ عن أساطين عصره ، فقرأ على التاج ابن بهادر فى الفقه والنحو ، وعلى ابن الجزرى فى القراءات ، وعلى ابن حجر فى الحديث ، ولازمه طويلاً .

وبالجملة فقد كان البقاعى من أعاجيب الدهر ، وقد برع فى فنون عديدة ،

(١) ينظر الجواهر والدرر ٣/ ١٠٦٤ - ١١٧٩ .

(٢) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٦٧ ، والضوء اللامع ١/ ١٠١ ، ونظم العقيان ص ٢٤ ، والبدر الطالع

وتميز وناظر وانتقد حتى على شيوخه ، وصنف تصانيف عديدة .
وقد ترجم له السخاوى فى « الضوء اللامع » ترجمة مظلمة ؛ لما كان
بينهما من المنافسة ، وقد أنصفه السيوطى ، والشوكانى ، رحم الله الجميع .
توفى البقاعى رحمه الله تعالى فى ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة خمس
وثمانين وثمانمائة .

٢- أبو ذر ابن البرهان الحلبي^(١) (٨١٨ - ٨٨٤هـ) :

هو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى الأصل ، الحلبي
الشافعى ، الإمام البارع الأديب ، محدث حلب ، موفق الدين أبو ذر ، ابن
الإمام العالم الحافظ برهان الدين أبى الوفا سبط ابن العجمى .

ولد سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، وأخذ الفن عن والده ، والحافظ ابن
ناصر الدين ، والحافظ ابن حجر ، ولازمه لما كان بحلب .

وسمع وكتب وجمع مجاميع ، وصار هو المشار إليه فى الحديث
بحلب ، وقد اغتبط به شيخه ابن حجر وأحبه ؛ لذكائه وخفة روحه .

مات رحمه الله فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة .

٣- البوصيرى^(٢) (٧٦٢ - ٨٤٠هـ) :

هو أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان
البوصيرى ، الكنانى ، الشافعى ، شهاب الدين ، أبو العباس ، المحدث ، إمام

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٧٠ ، والضوء اللامع ١/ ١٩٨ ، ونظم العقيان ص ٣٠ .

(٢) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٧٣ ، والضوء اللامع ١/ ٢٥١ ، وإنباء الغمر ٨/ ٤٣١ .

الحسينية .

ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة بأبي صير بمحافظة الغربية قرب سمبود ،
وتعلم بها وبالقاهرة .

لازم الحافظ ابن حجر في حياة شيخهما العراقي ، وكتب عنه « لسان
الميزان » ، و« النكت على الكاشف » ، و« زوائد البزار على الستة وأحمد » ،
والكثير من تصانيفه وغيرها ، واستمر يستفيد منه حتى مات ، وسمع عليه
كثيراً ، وقرأ عليه أشياء .

مات رحمه الله في السابع والعشرين من المحرم سنة أربعين وثمانمائة ،
وله ثمان وسبعون سنة .

٤- رضوان العقبي^(١) (٧٦٩ - ٨٥٢هـ) :

هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي ،
الشافعي ، زين الدين ، أبو النعيم ، المستملي ، المصري ، البارع ، مولده بمنية
عقبة الجيزة ، وإليها نسبته .

أخذ عن الأعيان ، وسمع منهم ، وكتب عنهم ، كالزین العراقي ، والبرهان
الشامي ، وابن الشحنة ، وغيرهم ، ولازم ابن حجر ، وكتب عنه الكثير ، وتفقه
به ، وكان مُستملياً ، قال ابن حجر : « وهو أمثل مَنْ تخرَّج على طريقة طلبة
الحديث »^(٢) ، توفي بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٩٢ ، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٦ ، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٤ .

(٢) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٩٢ .

٥- زكريا الأنصارى^(١) (٨٢٦ - ٩٢٦هـ) :

هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصارى ، السنبكى ، ثم القاهرى ، الأزهرى ، الشافعى ، زين الدين ، شيخ الإسلام ، الحافظ ، قاضى القضاة .

ولد بسنبكة بمحافظة الشرقية سنة ست وعشرين وثمانمائة ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكريم و« عمدة الأحكام » ، وبعض مختصر التبريزى ، ثم تحول إلى القاهرة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، فطقن الجامع الأزهر ، وكمل حفظ « المختصر » ، ثم حفظ « المنهاج » ، وغير ذلك .

وأقام بالقاهرة يسيراً ، ثم رجع إلى بلده ، وداوم الاشتغال وجدّ فيه ، ورجع إلى القاهرة فلم ينفك عن الاشتغال والإشغال ، مع الطريقة الجميلة ، وأذن له غير واحد من شيوخه فى الإفتاء والإقراء ، منهم الحافظ ابن حجر ، وتصدى للتدريس فى حياة شيوخه ، وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة .

وولى تدريس عدة مدارس إلى أن رقى إلى منصب قضاء القضاة بعد امتناع كثير ، ولم يزل ملازماً للتدريس والإفتاء والتصنيف ، وانتفع به خلائق لا يحصون .

ومصنفاته كثيرة تزيد على الستين ، توفى رحمه الله يوم الجمعة رابع ذى الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة بالقاهرة ، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعى .

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٩٢ ، والضوء اللامع ٣/ ٢٣٤ ، ونظم العقيان ص ١١٣ ، والبدر الطالع

٦- ابن خطيب الناصرية^(١) (٧٧٤ - ٨٤٣هـ) :

هو علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي الجبريني الحلبي ، الطائي الشافعي ، المشهور بابن خطيب الناصرية ، علاء الدين أبو الحسن ، العلامة قاضي الشافعية بحلب .

مولده ووفاته بحلب ، ولم يخلف بعده مثله ولا قريباً منه .

أثنى عليه الحافظ ابن حجر كثيراً ، مات رحمه الله يوم الخميس نصف ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحلب .

٧- قاسم بن قُطْلُوبغا^(٢) (٨٠٢ - ٨٧٩هـ) :

هو قاسم بن قطلوبغا ، زين الدين أبو العدل السودوني - نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني - الجمالي ، المعروف بقاسم الحنفى .

ولد بالقاهرة ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكريم ، وأخذ في الجد حتى شاع ذكره ، وانتشر صيته ، وأثنى عليه مشايخه .

أخذ عن علماء عصره ومنهم الحافظ ابن حجر ، الذي وصفه بالإمام العلامة المحدث الفقيه الحافظ .

مات رحمه الله في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة ، عن سبع وسبعين سنة .

(١) إنباء الغمر ٩/ ١١٥ ، والجواهر والدرر ٣/ ١١١٧ ، والضوء اللامع ٥/ ٣٠٣ ، والبدر الطالع ١/ ٤٧٦ .

(٢) الجواهر والدرر ٣/ ١١٢٤ ، والضوء اللامع ٦/ ١٨٤ ، والبدر الطالع ٢/ ٤٥ .

٨- الحافظ السخاوى^(١) (٨٣١ - ٩٠٢هـ) :

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد ، شمس الدين ، السخاوى الأصل ، القاهرى المولد ، الشافعى المذهب ، أصله من « سخا » من قرى مصر .

ولد بالقاهرة فى ربيع الأول سنة واحد وثلاثين وثمانمائة ، وحفظ كثيراً من المختصرات ، وقرأ على الجمال ابن هشام ، وصالح البلقينى ، والشرف المناوى ، والشمى ، وابن الهمام ، وابن حجر ولازمه وانتفع به ، وتخرج به فى الحديث ، وأقبل على هذا الشأن بكلية ، وتدرّب فيه ، وسمع العالى والنازل ، وأخذ عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا أربعمائة شيخ ، ثم حج وأخذ عن مشايخ مكة والمدينة ، ثم عاد إلى وطنه وارتحل إلى سائر جهات الشام ومصر ، وبرع فى هذا الشأن وفاق الأقران وحفظ من الحديث وصار متفرداً عن أهل عصره .

وحجّ مرات ، وجاور مجاورات ، وخرج لجماعة من شيوخه أحاديث ، وجمع كتاباً فى تراجم شيوخه فى ثلاثة مجلدات .

وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر ، ولازمه أشد الملازمة ، وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره ، وأخذ عنه أكثر تصانيفه ، وكانت له اليد الطولى فى المعرفة بأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، والجرح والتعديل ، وإليه يشار فى ذلك . قال عنه شيخه الحافظ ابن حجر : « هو أمثل جماعتى » .

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١١٤٦ ، والضوء اللامع ٨/ ٢ ، والبدر الطالع ٢/ ١٨٤ ، نظم العقيان

مات بالمدينة المنورة يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان من سنة اثنتين وتسعمائة ، ودفن بالبقيع بجوار الإمام مالك رحمهما الله تعالى .

٩- الكمال ابن الهمام^(١) (٧٩٠ - ٨٦١هـ) :

هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي - وسيواس من بلاد الروم - الأصل ، ثم الإسكندري ، ثم القاهري ، الحنفي ، كمال الدين المعروف بابن الهمام .

ولد بالإسكندرية ، وقدم القاهرة صغيراً ، وحفظ عدة مختصرات ، وعرضها على شيوخ عصره ، ثم شرع في الطلب ، فقرأ على بعض أهل بلده بعد أن عاد إليها ، ثم رجع إلى القاهرة ، فقرأ على العز ابن عبد السلام ، والبساطي ، والشُّمْنِي ، والجلال الهندي ، والولي العراقي ، والعز ابن جماعة ، وسافر إلى القدس وقرأ على علمائه .

وسمع من جماعة كالحافظ ابن حجر وغيره ، ولم يكثر من علم الرواية ، وتبحر في غيره من العلوم وفاق الأقران ، وكان دقيق الذهن ، عميق الفكر ، تفرد في عصره بعلومه ، وطار صيته ، واشتهر ذكره ، وأذعن له الأكابر فضلاً عن الأصاغر ، وفضَّله كثير من شيوخه على أنفسهم ، وقد درَّس بعدة مدارس ، وقرره الأشرف برسبای في مدرسته ، مات رحمه الله في يوم الجمعة سابع رمضان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمصر ، وحضر السلطان فمّن دونه ، وتأسف الناس على فقده ، ولم يخلف بعده مثله .

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١١٤٩ ، والضوء اللامع ٨/ ١٢٧ ، والبدر الطالع ٢/ ٢٠١ .

١٠- ابن الخَيْضَرِي^(١) (٨٢١ - ٨٩٤هـ) :

هو محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر، قطب الدين، أبو الخير ابن الخيضرى، الزبيدى الدمشقى الشافعى .

أصله من عرب البلقاء، ولد فى «بيت لهما» - من قرى دمشق - فى رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، ونشأ يتيماً فى كفالة أمه .

ونشأ بدمشق فأخذ عن جماعة من أهلها؛ منهم : ابن قاضى شعبة، والعلاء ابن الصيرفى، وسمع الحديث من شيوخ بلده والقادمين عليها، وتدرّب بالحافظ ابن ناصر الدين، والنجم ابن فهد، وزاد عدد مشايخه ببلده على المائتين .

ثم ارتحل إلى القاهرة، فسمع من الحافظ ابن حجر ولازمه وأخذ عنه جملة من تصانيفه، وسمع على غيره .

وسمع الكثير ببيت المقدس على ابن رسلان وطبقته، وكان قد اجتمع بالحافظ ابن حجر بالشام وكتب عنه، وقرأ عليه، وانتفع به، ووصفه شيخه بالحفظ .

ولى قضاء الشافعية بدمشق، وكتابة السر بها، ودرّس بعدة مدارس بدمشق .

توفى رحمه الله فى ربيع الأول سنة أربع وتسعين وثمانمائة بالقاهرة .

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١١٥٩، والضوء اللامع ٩/ ١١٧، ونظم العقيان ص ١٦٢، والبدر الطالع

١١- ابن فهد المكي^(١) (٧٨٧ - ٨٧١هـ) :

هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد المكي ، الشافعي ، تقي الدين أبو الفضل .
ولد بأصفون - من صعيد مصر - وانتقل مع أبيه إلى مكة وطن أسرته وأجداده ، سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

وأول طلبه سنة أربع وثمانمائة ، فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها ، فكان ممن سمع عليه : الزين المراغي ، وأبو اليمن الطبري ، والشريف عبد الرحمن الفاسي ، ولقي باليمن الفيروزآبادي وآخرين ، ودخل اليمن مرتين ، وانتفع بالجمال ابن ظهيرة ، والصلاح خليل الأقفهي ، وابن الجزري المقرئ ، والحافظ ابن حجر لما لقيه بمكة ، وسمع من لفظه « المسلسل بالأولية » وشيئاً من ترجمة البخاري ، وجزءاً في الحج ، و« نخبه الفكر » ، وغيرها من مصنفات ابن حجر .

برع في الحديث وأكثر من المسموع والشيوخ ، وجدّ واجتهد ، وعرف العالي والنازل ، وشارك في فنون الأثر ، وصار المعول عليه في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة ، وكتب بخطه الكثير ، وجمع المجاميع ، وانتقى وخرّج لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم .

توفي يوم السبت سابع ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة .

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١١٢١ ، ١١٦٥ ، والضوء اللامع ٩/ ٢٨١ ، ونظم العقيان ص ١٧٠ ، وينظر ترجمته في مقدمة ذيول تذكرة الحفاظ للذهبي ص ٢ - ٥ .

١٢- أبو الفضل ابن الشُّخنة^(١) (٨٠٤ - ٨٩٠هـ) :

هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي الثقفي الحلبي ، الحنفي ، محب الدين أبو الفضل ، المعروف بابن الشحنة .

ولد في رجب سنة أربع وثمانمائة بحلب ، ونشأ بها ، فأخذ عن جماعة من أعيانها ، ورحل إلى دمشق والقاهرة فأخذ عن أعيانها .

وكان يتوقد ذكاءً وفطنة ، وولى قضاء حلب وكثيراً من أمورها ، حتى صار المرجع إليه في غالب الأشياء بها ، وانتقل إلى مصر فولى بها كتابة السّر سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وأقام بها أقل من سنة ، ونُفي إلى بيت المقدس ، فأقام إلى سنة اثنتين وستين وثمانمائة ، وأذن له بالعودة إلى حلب ، فعاد ، ثم إلى مصر ، فأعيد إلى كتابة السّر بها سنة ست وستين وثمانمائة ، وأضيف إليه قضاء الحنفية ، ثم صُرف عن العمل سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، ومرت به محن وشدائد ، ومات وهو شيخ « الخانقاه الشيخونية » بالقاهرة .

وانتفع بالحافظ ابن حجر ، وأثنى عليه كثيراً ، ومما قاله : « ورافقته في بعض الأسفار ، فرأيتُه يقوم الليل ، وكان شيخى ورفيقى ، فإننى سمعتُ بقرائه على شيخنا الحافظ أبي الوفاء ، وشيخ شيخى ، فإننى أخذت شيئاً من نظم والدى عن القاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية ، وابن خطيب الناصرية أخذ عنه . وكانت بينى وبينه مباسطات ومكاتبات ، وكان يُكرمنى ويُحسن إليّ ، رحمه الله تعالى ، وكتب لى مرة فى عنوان كتاب بخطه : المحبى ، شيخ

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١١٦٥ ، والضوء اللامع ٩/ ٢٩٥ ، ونظم العقيان ص ١٧١ ، والبدر الطالع

الإسلام بالمملكة الحلبية»^(١).

مات رحمه الله تعالى في المحرم سنة تسعين وثمانمائة .

١٣- ابن الغراييلي^(٢) (٧٩٦ - ٨٣٥هـ) :

هو محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن مسلم بن علي بن أبي الجود الكركي ابن الغراييلي ، الشافعي ، تاج الدين ، ويعرف بابن الغراييلي .

ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ، حيث كان جده لأمه حاكمًا ، ونقله أبوه إلى الكرك حيث تولى إمرتها ، ثم تحول به إلى القدس ، فاشتغل وحفظ عدة مختصرات .

ك «الكافية» لابن الحاجب ، و «الألفية» في الحديث ، وغير ذلك ، ولازم الشيخ عمر البلخي ، وتخرج أيضًا بنظام الدين قاضي العسكر وبابن الديري الكبير ، ومهر في الفنون إلا الشعر ، ثم أقبل على الحديث بكليته ؛ فسمع الكثير وعرف العالي والنازل ، وقيد الوفيات وغيرها من الفنون .

ورحل إلى دمشق والقاهرة حيث لازم الحافظ ابن حجر إلى أن حرّر نسخته من «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» غاية التحرير ، واغتنب به الطلبة لدماثة خلقه وحسن وجهه وفعله .

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

(١) الجواهر والدرر ١/ ٣٣٠ .

(٢) إنباء الغمر ٨/ ٢٦٩ ، والجواهر والدرر ٣/ ١١٦٦ ، والضوء اللامع ١٠/ ٦ .

١٤- ابن مَزْنِي^(١) (٧٨١ - ٨٢٣هـ) :

هو ناصر بن أحمد بن يوسف الفزاري البسكري ، المعروف بابن مزني ، أبو زيان ، من أهل الجزائر .

ولد ببسكرة ، ومَرَّ بالقاهرة حاجًا سنة ثلاث وثمانمائة ، واتصل بالمؤرخ ابن خلدون ، ولازم الحافظ ابن حجر مدة طويلة ، وقرأ عليه « شرح الألفية » أو غالبه ، قال ابن حجر : « واستفدت منه »^(٢) .

ومن آثاره كتاب ضخيم في « تاريخ الرواة » في مائة مجلد إلا أنه مات قبل إنهائه ، ففترَّق كأن لم يكن .

وعمى قبل موته بسنة ، وتوفي في شعبان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بالقاهرة .

١٥- ابن تغرى بردى^(٣) (٨١٣ - ٨٧٤هـ) :

هو يوسف بن تغرى بردى بن عبد الله الحنفى ، أبو المحاسن ، جمال الدين .

ولد بالقاهرة ، وحفظ القرآن الكريم ، ولما كبر اشتغل بفقهِ الحنفية ، وحفظ « مختصر القدورى » ، وأخذ النحو على التقي الشُّمْنى ولازمه كثيرًا وتفقه به أيضًا ، وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيره ، وأخذ البديع عن الشهاب ابن عريشاه الحنفى وغيره ، وحضر على ابن حجر

(١) إنباء الغمر ٧/٤٠٤ ، والجواهر والدرر ٣/١١٧٢ ، والضوء اللامع ١٠/١٩٥ .

(٢) الجواهر والدرر ٣/١١٧٢ .

(٣) البدر الطالع ٢/٣٥١ ، وشذرات الذهب ٧/٣١٧ .

العسقلاني وانتفع به ، وأخذ عن أبي السعادات ابن ظهيرة وابن العليف ، وغيرهما . ثم حُبب إليه علم التاريخ فلازم مؤرخي عصره مثل العيني والمقرئى ، واجتهد فى ذلك إلى الغاية ، وساعدته جودة ذهنه ، وحسن تصويره ، وصحة فهمه ، ومهر وكتب ، وحصل وصنّف ، وانتهت إليه رئاسة هذ الشأن فى عصره ، وسمع شيئًا كثيرًا من كتب الحديث ، وأجازة جماعات لا تحصى مثل الحافظ ابن حجر والمقرئى ، والعيني ، وغيرهم .

توفى رحمه الله فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وثمانمائة بالقاهرة .
ونكتفى بهذا التعريف ببعض تلاميذ الحافظ ابن حجر ، وهم من أعيان العلماء فى مختلف فنون العلم ، رحم الله الجميع رحمةً وسعةً .



مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد وهب الله الحافظ ابن حجر منزلة علمية رفيعة في عصره وما بعده من أعصر إلى يومنا هذا، وأنزل محبته في قلوب أهل العلم، فلا يأتي ذكره إلا بطيب القول وعظيم الثناء، وقد عرف للحافظ فضله شيوخه وأقرانه وتلامذته، ثم من عرف قدر العلم وأحب أهله، وقد امتدحه العلماء مدحاً يطول القول فيه، وذكر بعضه ينبي عن كله :

ثناء شيوخه وأقرانه :

قال عنه شيخه برهان الدين إبراهيم الأبناسي (ت ٨٠٢هـ) :

« وكان ممن لاحظته عيون السعادة، وسبقت له في الأزل الإرادة، الشيخ الإمام العلامة، المحدث المتقن المحقق، الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن الشيخ الإمام العالم صدر المدرسين، مفتي المسلمين أبي الحسن علي الشهير بابن حجر، نور الدين الشافعي؛ لما عنيت به عناية التوفيق، ورعاية التحقيق، نظر في العلوم الشرعية فأتقن حلها، وحل مشكلها، وكشف قناع معظمها، وصرف همته العلية إلى أشرفها، علم الحديث وهو أفضلها... »^(١).

وقال عنه شيخه العراقي (ت ٨٠٦هـ) : « ولما كان الشيخ العالم الكامل الفاضل، المحدث المفيد المجيد، الحافظ المتقن، الضابط الثقة المأمون، شهاب الدين أحمد أبو الفضل بن الشيخ الإمام العالم الأوحد المرحوم نور

الدين على ... فجمع الرواة والشيوخ، وميز بين الناسخ والمنسوخ، وجمع الموافقات والأبدال، وميز بين الثقات والضعفاء من الرجال، وأفرط بجده الحثيث، حتى انخرط في سلك أهل الحديث، وحصل في الزمن اليسير على علم غزير^(١).

ويقول السخاوي: «وبلغني عن شيخنا العلامة النحوي أبي العباس الحناوي قال: كنت أكتب الإملاء عن شيخنا العراقي، فإذا جاء ابن حجر ارتج المجلس له. وعند عرض الإملاء قل أن يخلو من إصلاح يقيده ابن حجر. ومن إجلاله له أنه كان يودعه إذا أراد سفرًا، ويهتته بالسلامة إذا قدم^(٢)».

وقال شيخه العلامة أبو بكر الدجوي - (ت ٨٠٩هـ) - مثنياً على بعض تخاريج ابن حجر: «فقد وقفت على هذا التخريج البديع مثلاً، المنيع مثلاً، الفائق حسناً وجمالاً، فلم يدع لقائل مقالاً، إلا أن يقول هكذا هكذا وإلا فلا. فلقد أوتى هذا بسطة في العلم واللّسن، وكيف لا؟! وهو الإمام ابن الإمام، أبو الفضل بن أبي الحسن. لقد بهر ابن حجر بفضل العقول والأفكار، كما فاق حجره الياقوت بل غيره من الحجارة ﴿وَلَا يَنْفَعُ مِنْ الْحَجَارَةِ لَمَّا يَنْفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾. فإنه جمع فأوعى، وأوعب جمعاً، وأبدع لفظاً ومعنى، وجمع إحساناً وحسناً، فلو شاهد حسنه الجمال المزى لأطنب في الثناء وأسهب، أو الذهبي لذهب في الإعجاب كل مذهب، أو ابن عبد الهادي لاهتدى به واقتفى أثره، أو ابن كثير لكأثر بيعضه واستكثره. فشكراً لهذا الإمام شكراً،

(١) الجواهر والدرر ١/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) السابق ١/ ٢٧٢، ٢٧٣.

فلقد جمل مصره ، وجدد لها فى الحفاظ ذكرًا . أوزعه الله شكر ما حملة ، كما زين به عصره ومصره وجمله ، وبلغه فى الدارين سؤاله وأمله ، وختم بخير عملنا وعمله ، إنه بالإجابة جدير وهو على كل شيء قدير» ^(١) .

وأما شيخ القراء شمس الدين ابن الجزرى - (ت ٨٣٣هـ) فقد أهدى مصنفه « النشر فى القراءات العشر » للحافظ ابن حجر ، وكتب على المجلد الأول منه : « هدية من العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى ، محمد بن محمد بن محمد الجزرى مؤلفه - عفا الله تعالى عنه - لخزانة مولانا الشيخ الإمام العلامة حافظ عصره ، وشيخ مصره ، شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن الشيخ الإمام المرحوم نور الدين أبى الحسن على بن محمد العسقلانى ، المعروف بابن حجر ، أجله الله تعالى ، وأدام نفع المسلمين بمؤلفاته المفيدة ، وفوائده العديدة ، وأيامه السعيدة » ^(٢) .

ويقول عنه الحافظ أبو زرعة ابن الحافظ العراقى - (ت ٨٢٦هـ) - وقد أثنى على بعض تخاريج ابن حجر : « وقفت على هذا التخريج الذى لا مثيل له ، ووقفت عند ما تضمنه من المحاسن المجملة والمفصلة ، واعترفت بأنه المجموع الجامع للفوائد ، والبحر الحاوى للفرائد ، وقضيت العجب مما حواه لما أمعنت النظر فيما رواه ! وكيف لا يكون بهذه الأوصاف الزاهرة وهو صادر عن صاحب الفضائل الباهرة ، الشيخ الإمام ، والسيد الهمام ، ذى الأوصاف الحميدة ، والمناقب العديدة ، جمال المحدثين ، مفيد الطالبين ،

(١) الجواهر والدرر ١/ ٢٧٣ .

(٢) السابق ١/ ٢٩٢ .

شهاب الدين أبي الفضل ، أفاض الله عليه من فضله ، وجمع له بين وابل الخير وطله ^(١) .

ويقول حافظ الشام ابن ناصر الدين الدمشقي الشافعي - (ت ٨٤٢هـ) -
في بعض مراسلاته : « إلى مولانا وسيدنا شيخ الإسلام ، حافظ الأعلام ، ناصر
السنة ، إمام الأئمة ، قاضي قضاة الأمة ، أبي الفضل ، أسبغ الله على الوجود
ظل بقاءه ، ولا أخلانا والمسلمين من عوائد فوائده ونعمائه » . إلى أن قال :
« إنه قائم لجنايبكم بوظيفة الدعاء ، ومن كلما مر ذكركم الشريف بجميل
الثناء ، مبتهج بوجودكم سرورًا ، متطلع إلى أخباركم كثيرًا » ^(٢) .

ويقول العلامة المؤرخ فقيه الشام ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) : « بقية
العلماء الأعلام ، قاضي القضاة ، وصاحب المصنفات التي سارت بها
الركبان . كتب الأجزاء والطباق بخطه الحسن ، وبهر في الحديث ، وتميز في
الفن وشيخه - يعني العراقي - موجود . واشتهر صيته ، وجلس إلى جانب
شيخه في حال إملائه . ومهر في الفنون ، لكن غلب عليه فن الحديث ،
فانتهت إليه معرفته بهذا الشأن ، وصار إمام زمانه فيه بعد وفاة شيخه . وتصدى
لنفع الناس ، ودرس وأفتى ، وولى المناصب الكبار والتدريس بعدة أماكن
بالقاهرة ، ورحل إليه الطلبة من الآفاق . وبالجملية : فهو إمام زمانه ، وحافظ
وقته وأوانه ، وعنده من الذكاء والفطنة وصفاء القريحة ما تحير فيه
الأبصار » ^(٣) .

(١) الجواهر والدرر ١/ ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٢) السابق ١/ ٢٩٩ .

(٣) السابق ١/ ٣٠٨ .

ثناء تلاميذه عليه ، وتقديرهم له :

يقول تلميذه العلامة برهان الدين البقاعي (ت ٨٨٥هـ) : « شيخ الإسلام ، وطرار الأنام ، علم الأئمة الأعلام ، شهاب المهتدين من أتباع كل إمام ، حافظ العصر ، وأستاذ الدهر ، سلطان العلماء ، وملك الفقهاء الذى إن سلك بحر التفسير كان الترجمان ، والآتى من فرائد فوائده يعقود الجمان . أو ركب متن الحديث كان أحمد الزمان ، وأظهر من خفايا خباياه ما لم يسبق إليه أبو حاتم ولا ابن حبان . وإن تكلم فى الفقه وأصوله علم أنه الشافعى ... أو تيمم كلام العرب على اختلاف أنواعه ؛ فسيويو والمبرد . وإن عرض العروض أو الأدب على انشعاب أنحائه ؛ فالخليل بن أحمد . متى تحدث المتفنون بشيء من العلم ؛ كان مالك قياده ، وأستاذ نقاده ، أبو الفضل شهاب الدين قاضى القضاة بالديار المصرية والدول الأشرفية ، خلد الله نعمه ، وأبد سعادته ، وأيد همته »^(١) .

ويقول المحدث الحافظ قطب الدين ابن الخيضرى (ت ٨٩٤هـ) : « شيخنا الإمام شيخ الإسلام ، ملك العلماء الأعلام ، إمام الحفاظ فارس المعانى والألفاظ ، قدوة المحدثين ، أستاذ المحققين ، عمدة المخرجين ، علم الناقدين ، محط رحال الطالبين ، ساقى الظمآن من صافى المعين ؛ لأنه البحر الذى لو رآه ابن معين لصار فيه يعوم ، أو البخارى لكان للشرب منه يروم ، ولو أدركه الدارقطنى لحام حول حماه واستبطنه ، أو الطبرانى لم يحلل من رحلته إلا عنده وكان استوطنه . لأنه حامل راية أهل الحديث بكلها ، وفارس

(١) الجواهر والدرر ١/ ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

ميادين علومه كلها : لو اجتمع به ابن عساكر ، لكان بعسكره من بعض جنده ،
أو ابن مأكولا الأمير ؛ لصار من أنصاره وذوى رفته . ولو سمع به ابن
السمعاني ؛ لاستمع إلى كلامه . ولو لحقه ابن عبد البر ؛ لأقسم بأزا أنه لا يتمهد
في أحواله إلا بدر نظامه ...»^(١)

ويقول العلامة المؤرخ ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤هـ) : « كان إمامًا عالمًا ،
حافظًا ، شاعرًا ، أديبًا ، مصنفًا ، مليح الشكل ، منور الشيبة ، حلو المحاضرة
إلى الغاية والنهاية ، عذب المذاكرة ، مع وقار وأبهة ، وعقل وسكون ، وحلم
وسياسة »^(٢) .

ويقول العلامة قاضى القضاة الحنفية المحب أبو الفضل ابن الشحنة -
(ت ٨٩٠هـ) - فى ترجمة مختصرة لابن حجر ، جاء فيها : « ... طار صيته
فى الآفاق ، وحصلت على انفراده فى بابہ كلمة الاتفاق ، هذا مع الذكاء ،
وصفاء القريحة ، وحسن الاستنباط ، والنظم الحسن ، والنكتة اللطيفة ،
وحسن تسميته المصنفات ، ولطف العبارة وانسجامها ، وحلاوة المنطق ،
وحسن المعاشرة والصحبة والتواضع » . إلى أن قال : « ولم يجتمع لأحد فى
عصره ما اجتمع له من العلوم والمحاسن ، وكان أكمل أهل عصره حين موته ،
فيما يغلب على ظنى وأعتقده . ومحاسنه جمة ، وترجمته لا يسعها هذا
المكان ...»^(٣) .

(١) الجواهر والدرر ١ / ٣٣١ .

(٢) السابق ١ / ٣١٨ .

(٣) السابق ١ / ٣٢٩ .

ثناء الأكابر الآخرين :

يقول الحافظ المؤرخ الأديب جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ) :
« شيخ الإسلام وإمام الحفاظ فى زمانه ، وحافظ الديار المصرية ، بل
حافظ الدنيا مطلقاً »^(١) .

ويقول أيضًا : « فريد زمانه ، وحامل لواء السنة فى أوانه ، ذهبى هذا العصر
ونضاره ، وجوهره الذى ثبت به على كثير من الأعصار فخاره ، إمام هذا الفن
للمقتدين ، ومقدم عساكر المحدثين ، وعمدة الوجود فى التوهية والتصحيح ،
وأعظم الشهود والحكام فى بابى التعديل والتجريح ، شهد له بالانفراد -
خصوصًا فى شرح البخارى - كل مسلم ، وقضى له كل حاكم بأنه المعلم . له
الحفظ الواسع الذى إذا وصفته فحدث عن البحر ابن حجر ولا حرج ، والنقد
الذى ضاهى به ابن معين فلا يمشى عليه بهرج هرج ، والتصانيف التى ما
شبهتها إلا بالكنوز والمطالب ؛ فمن ثم قيض لها موانع تحول بينها وبين كل
طالب . جمل الله به هذا الزمان الأخير ، وأحيا به وبشيخه سنة الإملاء بعد
انقطاعه من دهر كثير »^(٢) .

ويقول المؤرخ الفقيه ابن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩هـ) : « شيخ
الإسلام ، علم الأعلام ، أمير المؤمنين فى الحديث ، حافظ العصر ... انتهى
إليه معرفة الرجال واستحضرهم ، ومعرفة العالى والنازل وعلل الأحاديث وغير
ذلك ، وصار هو المعول عليه فى هذا الشأن فى سائر الأقطار ، وقدوة الأمة ،

(١) طبقات الحفاظ ص ٥٥٢ .

(٢) نظم العقيان ص ٤٥ .

وعلاوة العلماء ، وحجة الأعلام ، ومحى السنة ، وانتفع به الطلبة ، وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر ، ورحل الناس إليه من الأقطار»^(١) .

ويقول العلامة اللغوى المحدث مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) : « أما الحافظ أبو الفضل فهو محض منة من الله تعالى على مصر خاصة وعلى من سواهم عامة ، وترجمته ألفت فى مجلد كبير ، وبلغ فى هذا الشأن ما لم يبلغه غيره فى عصره ، بل ومن قبله ، وكان بعض يوازيه بالدارقطنى . وقد انتفعت بكتبه ، وكان أول فتوحى فى هذا الفن على مؤلفاته ، وحجب الله إلى كلامه وأماله ، فجمعت منها شيئاً كثيراً ، فجزاه الله عنا كل خير»^(٢) .

ويقول العلامة الفقيه القاضى الشوكانى (ت ١٢٥٠هـ) : « الحافظ الكبير الشهير ، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلمه فى الأزمنة المتأخرة .. وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد ، والعدو والصديق ؛ حتى صار إطلاق لفظ « الحافظ » عليه كلمة إجماع . ورحل الطلبة إليه من الأقطار ، وطارت مؤلفاته فى حياته ، وانتشرت فى البلاد ، وتكاثرت الملوك من قطر إلى قطر فى شأنها ، وهى كثيرة جداً»^(٣) .

* * *

(١) شذرات الذهب ٧/ ٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٢) تاج العروس : مادة (ح ج) .

(٣) البدر الطالع : ٨٧/١ - ٨٨ .

مؤلفاته

لقد خلّف الحافظ ابن حجر تراثاً علمياً باهراً فى مختلف مجالات العلم ، أثرى به المكتبة الإسلامية وأفاد منه كل من اطلع عليه واقتبس منه ، هذا التراث العلمى الذى يعطى لكل من طالعه انطباعاً عن مكانته العلمية وشخصيته وعقليته المتميزة فى التصنيف والتأليف والشرح والتلخيص والنقد والتمحيص والبحث والتحقيق ، فما من مؤلف له إلا وهو فرد فى بابه ^(١) .

هذه المؤلفات الضخمة والعقلية المتميزة كانا نتاجاً طبعياً لمعارف المصنف المتعددة وثقافته المتنوعة وسعة اطلاعه وقوة حفظه وصفاء ذهنه ودقة بحثه ووافر علمه ورجاحة عقله .

ولقد اشتهرت مصنفاته فى حياته وتهاافت عليها العلماء والملوك والأمراء وذاع صيته وانتشر علمه وكثر المستفعمون به . وسنضع بين يدى القارئ فهرساً لهذه المصنفات حسب الفنون التى ألف فيها ثم نرتبها داخل كل منه حسب أحرف المعجم ^(٢) :

١- علوم القرآن

١- الإتيقان فى جمع أحاديث فضائل القرآن (لم يكتمل) .

٢- الإحكام لبيان ما فى القرآن من الإبهام .

٣- تحرير التفسير من صحيح البخارى .

(١) الجواهر والدرر ١/ ٣٢٢ .

(٢) قد اعتمدنا فى حصر هذه المصنفات على كتاب الجواهر والدرر ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع .

٤- العباب في بيان الأسباب (لم يكتمل) مطبوع مجلدين في مكتبة ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية - تحقيق: د. عبد الحكيم محمد الأنيس - ط أولى - ١٤١٨.

٥- كتاب في التعرض للآيات المتشابهات .

٢- مصطلح الحديث

٦- تلخيص التصحيح للدارقطني .

٧- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، طبع بتحقيق : محمد غياث الصباغ ، مكتبة الغزالي - دمشق - بعنوان : شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .

٨- نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين .

٩- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، طبع بتحقيق : محمد كمال الدين الأدهمي ، مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة ، ١٩٨٧ م .

١٠- النكت على الألفية (ألفية الحديث للعراقي) (لم يكتمل) طبع مع النكت على ابن الصلاح ، بتحقيق : ربيع بن هادي المدخلي ، دار الراية ، ط ٤ ، ١٤١٧ هـ .

١١- النكت على ابن الصلاح (لم يكتمل) طبع مع النكت على كتاب العراقي في مجلدين ، بتحقيق : ربيع بن هادي المدخلي ، دار الراية ، ط ٤ ، ١٤١٧ هـ .

١٢- الوشى المعلم .

٣- شرح الحديث

- ١٣- النقاط اعترض ابن عبد الهادى من منتقاه من شرح مسلم للنووى .
- ١٤- التعليق النافع فى النكت على جمع الجوامع .
- ١٥- تقريب الغريب الواقع فى البخارى .
- ١٦- شرح الترمذى .
- ١٧- فتح البارى شرح صحيح البخارى . أفضل نسخه الطبعة السلفية ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، تقديم : سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- ١٨- المقرر فى شرح المحرر .
- ١٩- الملتقط من التلخيص فى شرح الجامع الصحيح للبرهان الحلبي .
- ٢٠- النكت على تنقيح الزركشى .
- ٢١- النكت على شرح العمدة لشيخه ابن الملقن (لم يكتمل) .
- ٢٢- نكت شرح مسلم للنووى .
- ٢٣- النكت على نكت العمدة .
- ٢٤- هدى السارى . هو مقدمة لكتاب فتح البارى ، وطبع فى جميع طباعات الفتح فى المقدمة .

٤- متن الحديث

- ٢٥- أفراد مسلم على البخارى .
- ٢٦- الأمالى الحديثية المطلقة ، طبع منه مجلد بتحقيق : حمدى عبد المجيد

- السلفى ، المكتب الإسلامى ، ١٤١٦ هـ .
- ٢٧- الانتفاع بترتيب العلل للدارقطنى على الأنواع .
- ٢٨- بيان الفصل لما رجح فيه الإرسال على الوصل .
- ٢٩- التذكرة الحديثية .
- ٣٠- تقريب المنهج بترتيب المدرج .
- ٣١- تلخيص الجمع بين الصحيحين .
- ٣٢- تقويم السناد بمدرج الإسناد .
- ٣٣- الثلاثيات للبخارى ، الرسالة المستطرفة (ليس فى الجواهر) .
- ٣٤- ثنائيات الموطأ .
- ٣٥- الجمع بين الصحيحين على الأبواب بالأسانيد والطرق وزيادات المستخرجات .
- ٣٦- خماسيات الدارقطنى .
- ٣٧- الزهر المطلول فى بيان الحديث المعلول .
- ٣٨- شفاء الغلل فى بيان العلل .
- ٣٩- المخرج على المديج ، أو : الأفنان فى رواية الأقران ، أو : التعريج على التدريج .
- ٤٠- مزيد النفع بمعرفة ما رجح فيه الوقف على الرفع .
- ٤١- المقترب فى بيان المضطرب .

٤٢- نزهة القلوب في معرفة المبدل والمقلوب ، أو : جلاء القلوب في معرفة المقلوب .

٥ - الأجزاء الحديثية

- ٤٣- الأجوبة عن أحاديث وقعت في المصاييح ، جزء نشره الشيخ الألباني في نهاية مشكاة المصابيح .
- ٤٤- الإنارة بطرق حديث غب الزيارة .
- ٤٥- تحفة المستريض بمسألة التحميض .
- ٤٦- جزء التقطه من عوالي ابن المقير .
- ٤٧- جزء التقطه من عوالي الدبوسى .
- ٤٨- جزء التقطه من المستخرج على البخارى للإسماعيلى .
- ٤٩- جزء التقطه من المستخرج على البخارى لأبى نعيم .
- ٥٠- جزء التقطه من مسند السراج .
- ٥١- جزء حديث التقى الدجوى .
- ٥٢- جزء حديث العز الطيبى .
- ٥٣- جزء حديث النجم البالىسى .
- ٥٤- جزء في أحاديث أحمد عن الشافعى عن مالك .
- ٥٥- جزء في الداعى البشير لتخريج أحاديث ابن بشير .
- ٥٦- جزء في طرق حديث : لا تسبوا أصحابى ، طبع بتحقيق : مشهور حسن

سلمان ، دار عمار ، الأردن .

٥٧- جزء فيه عشرون حديثا صحيحة أو حسنة فيما يقوله المكلف في يومه وليلته .

٥٨- سلسلة الذهب فيما رواه الإمام الشافعي عن مالك عن نافع ، طبع بتحقيق : عبد المعطى أمين قلعة جى ، دار المعرفة ، بيروت .

٥٩- طرق حديث « احتج آدم وموسى » .

٦٠- طرق حديث « الأعمال بالنيات » .

٦١- طرق حديث الإفك .

٦٢- طرق حديث « أولى الناس بى أكثرهم على صلاة » .

٦٣- طرق حديث جابر فى البعير .

٦٤- طرق حديث الصادق المصدوق .

٦٥- طرق حديث صلاة التسبيح .

٦٦- طرق حديث غسل الجمعة .

٦٧- طرق حديث قبض العلم .

٦٨- طرق حديث « القضاة ثلاثة » .

٦٩- طرق حديث « لا تسأل الإمارة » .

٧٠- طرق حديث « لو أن نهرا يباب أحدكم » .

٧١- طرق حديث « ماء زمزم لما شرب له » ، وهو محفوظ فى الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٣/٢٥٦٢) مصور عن دار الكتب المصرية (٢٤٤ - مجاميع) تحت اسم : الجواب عن حال الحديث المشهور « ماء زمزم لما شرب له » .

٧٢- طرق حديث « مثل أمتي مثل المطر » .

٧٣- طرق حديث المسح على الخفين .

٧٤- طرق حديث المغفر .

٧٥- طرق حديث « من بنى لله مسجدا ... » .

٧٦- طرق حديث « من صلى على جنازة فله قيراط » .

٧٧- طرق حديث « من كذب على ... » .

٧٨- طرق حديث « نضر الله امرأ » .

٧٩- الكلام على قوله : إن امرأتى لا ترد يد لامس .

٨٠- لذة العيش بطرق حديث : « الأئمة من قريش » .

٨١- مختصر مسند الفردوس للديلمى .

٨٢- نزهة الناظر السامع فى طريق حديث الصائم المجامع .

٦- علل الحديث ونقده

٨٣- الاستنصار على الطاعن المعثار .

٨٤- انتفاض الاعتراض ، طبع فى مجلدين ، بتحقيق : حمدى عبد المجيد

السلفى ، وصبى السامرائى ، مكتبة الرشد ، ١٤١٧ هـ .

- ٨٥- التشويق إلى وصل المهم من التعليق .
- ٨٦- التعليق على المستدرك للحاكم ، شرع فيه .
- ٨٧- التعليق على الموضوعات لابن الجوزي ، شرع فيه ولم يكتمل .
- ٨٨- تغليق التعليق . طبع في خمسة مجلدات ، تحقيق : سعيد القرقي ، دار عمار ، الأردن .
- ٨٩- التوفيق لوصل المهم من التعليق .
- ٩٠- جزء الوقف على ما في صحيح مسلم من الموقوف .
- رسالة متوسطة ، طبعت بتحقيق : أم عبد الله بنت محروس العلي ، وأبي محمود ابن محمد الحداد ، مكتبة المعلى .
- ٩١- السنن على الصحيحين مما هو صحيح . كتب منه كراريس .
- ٩٢- القول المسدد في الذب عن مسند أحمد . طبع في الهند ، دائرة المعارف النظامية ، ١٣١٩هـ / ١٩٠١م .
- ٩٣- المنحة فيما علق الشافعي به على الصحة .
- ٩٤- المؤتمن في جمع السنن .

٧- تخريج الحديث

- ٩٥- الاستدراك على شيخه العراقي في « تخريج الإحياء » .
- ٩٦- تحفة الرائض بتخريج حديث « تعلموا الفرائض » .
- ٩٧- تخريج أحاديث شرح التنبيه للزنكلوني (لم يكتمل) .

- ٩٨- تخريج أحاديث مختصر الكفاية (لم يكتمل) .
- ٩٩- تخريج الأحاديث النبوية المنقطعة في السيرة الهشامية .
- ١٠٠- تخريج أحاديث منتهى السؤل .
- ١٠١- تخريج الأذكار .
- ١٠٢- تخريج الأربعين النووية بالأسانيد العلية .
- ١٠٣- التخريج الواف بآثار الكشاف .
- ١٠٤- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير . طبع في مجلدين بتحقيق : أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب ، مؤسسة قرطبة .
- ١٠٥- التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز .
- ١٠٦- الدراية في تخريج أحاديث الهداية . مطبوع في مجلدين كبيرين تحقيق : عبد الله هاشم اليماني ، مطبعة الفجالة الجديدة ، ١٣٨٤ هـ .
- ١٠٧- العجائب في تخريج ما يقول فيه الترمذی : وفي الباب .
- ١٠٨- الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف . طبع بهامش الكشاف للزمخشري ، طبعة دار الكتب العلمية .
- ١٠٩- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر . طبع في مجلدين ، بتحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، وصباحي السامرائي ، دار الرشد ، ١٤١٢ هـ .
- ١١٠- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار . طبع في مجلدين ، تحقيق :

حمدى عبد المجيد السلفى ، طبعة دار المثنى ودار ابن تيمية .

١١١- نصب الراية فى منتخب تخريج أحاديث الهداية . طبع بعناية محمد

على موى ، المطبع الفاروقى - دهلى ، ١٢٩٩هـ . ١٨٨١م .

١١٢- هداية الرواة إلى تخريج المصاييح والمشكاة (مخطوط) .

٦- العشاريات

١١٣- الستون العشارية للعراقى .

١١٤- العشارية الستون لتكمل مائة بالأربعين .

١١٥- العشرة العشارية . منه نسخة خطية محفوظة فى جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية ، برقم (٣٩٢٠) .

١١٦- نظم اللآلى بالمائة العوالى . منه نسخة خطية محفوظة فى مكتبة الملك

فهد الوطنية بالرياض ، مصورة عن مكتبة جامعة برنستون بالولايات

المتحدة الأمريكية ، مجموعة جرانيت ، رقم الحفظ (١١٧٦٣) .

٧- كتاب الأربعينيات

١١٧- الأربعون العشاريات الإسناد إلى الصحابة .

١١٨- الأربعون فى ردع المجرم عن سب المسلم . رسالة طبعت بتحقيق : أبى

إسحاق الحوينى ، مؤسسة الكتب والثقافة ، لبنان ، ١٤٠٦هـ .

١١٩- الأربعون الممتازة بعوالى شيوخ الإجازة .

١٢٠- الأربعون المنتقاة من عوالى مسلم على البخارى . طبع بتحقيق : محمد

المجدوب ، نشر فى الدار التونسية ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

- ١٢١- الأربعون من مسموع ابن عبد الدائم من الترغيب للتيمة .
- ١٢٢- الأربعون المهدبة بالأحاديث الملقبة .
- ١٢٣- الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع . طبع فى مجلد ، بتحقيق : صلاح الدين مقبول ، دار السلفية ، ١٤٠٨هـ .
- ١٢٤- ضياء الأنام بعوالى شيخ الإسلام البلقينى .
- ١٢٥- العوالى التالية للمائة العالية .
- ١٢٦- مختصر الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع .

٨- كتب الأطراف

- ١٢٧- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة . طبع منه ستة عشر مجلدا بإشراف د . زهير بن ناصر الناصر ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد فى المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة .
- ١٢٨- الإجزاء بأطراف الأجزاء .
- ١٢٩- أطراف الصحيحين على الأبواب مع المسانيد .
- ١٣٠- أطراف المسند المعتلى . طبع فى عشرة مجلدات ، بتحقيق : د . زهير بن ناصر الناصر ، دار ابن كثير ، ١٤١٣هـ .
- ١٣١- الإنارة فى أطراف المختارة .
- ١٣٢- تجريد لحق المزى بالأطراف .

- ١٣٣- الفوائد المجموعة بأطراف الأجزاء المسموعة .
- ١٣٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . طبع في عشرة مجلدات ، بتحقيق : أيمن على أبى يمانى ، أشرف صلاح على ، مؤسسة قرطبة ، ١٤١٨هـ .
- ١٣٥- النكت الظراف على الأطراف . طبع مع تحفة الأشراف للمزى . صححه وعلق عليه : عبدالصمد مشرف الدين ، الدار القيمة ، بمباى ، الهند ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

٩- كتب الزوائد

- ١٣٦- تلخيص زوائد البزار ، أو مختصر زوائد البزار . طبع في مجلدين بتحقيق : صبرى بن عبد الخالق أبى ذر ، مؤسسة الكتب الثقافية .
- ١٣٧- زوائد الأدب المفرد للبخارى على الستة .
- ١٣٨- زوائد ما فى الكتب الأربعة .
- ١٣٩- زوائد مسند أحمد بن منيع .
- ١٤٠- زوائد مسند الحارث بن أبى أسامة على الستة وأحمد .
- ١٤١- زيادات بعض الموطآت على بعض .

١٠- كتب الأبدال والموافقات

- ١٤٢- الأبدال الصفيات من الثقفيات .
- ١٤٣- أبدال عبد بن حميد وموافقاته .
- ١٤٤- الأبدال العليات من الخلعيات .

١٤٥- الأبدال العوالى من أبى داود الطيالسى .

١٤٦- الأبدال العوالى والموافقات الحسان من مسند الدارمى عبد الله بن عبد الرحمن .

١٤٧- بغية الدارى بأبدال البخارى .

١١- كتب الترتيب

١٤٨- ترتيب غرائب شعبة .

١٤٩- ترتيب فوائد تمام على الأبواب .

١٥٠- ترتيب فوائد سمويه على المسانيد .

١٥١- ترتيب المبهمات على الأبواب .

١٥٢- ترتيب مسند الطيالسى .

١٥٣- ترتيب مسند عبد بن حميد .

١٥٤- تسديد القوس فى ترتيب مسند الفردوس . طبع بهامش مسند

الفردوس ، طبعة دار الكتاب العربى ، تحقيق : أحمد الزمرلى ومحمد المعتصم بالله البغدادى .

١٥٥- تفسير غريب الحديث مرتبا على الحروف ، مطبعة الإمام ، طبع على

نفقة : زكريا على يوسف ، ١٩٥٠ م .

١٥٦- تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية للهيثمى ، أتمه ابن حجر . طبع فى

ثلاثة مجلدات ، بتحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار

الكتب العلمية

١٢- كتب تراجم الرجال

- ١٥٧- أرجوزة في « وفيات الأعيان للذهبي » .
- ١٥٨- أسماء رجال الكتب التي عمل أطرافها في إتحاف المهرة ممن لم يذكر في تهذيب الكمال .
- ١٥٩- أسماء ما اشتملت عليه المتباينات له .
- ١٦٠- الإصابة بمعرفة الصحابة . طبع غير مرة ، وسنذكر طبعاته بالتفصيل فيما بعد .
- ١٦١- الإعلام بمن سمي محمدًا قبل الإسلام .
- ١٦٢- الإعلام بمن ولى مصر في الإسلام .
- ١٦٣- إنباء الغمر بأبناء العمر . طبع في أربعة مجلدات بتحقيق : د . حسن حبشى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٩٢ هـ .
- ١٦٤- الإيثار بمعرفة رجال الآثار . طبع في مجلد بتحقيق : على بن سليم العبادى ، دار العاصمة ، ١٤١٧ هـ .
- ١٦٥- الإيناس بمناقب العباس .
- ١٦٦- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . طبع في أربعة مجلدات ، بتحقيق : على محمد البجاوى ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ١٦٧- تجريد الوافى للصفدى . منه نسخة خطية محفوظة في جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية ، برقم (٢٦١٧/ف) مصورة عن مكتبة فيض
الله بتركيا ، ١٤١٣ هـ .

١٦٨- تحرير الميزان .

١٦٩- تراجم جماعة من أعيان المائة التاسعة .

١٧٠- ترتيب طبقات الحفاظ للذهبي .

١٧١- ترتيب المبهمات على الأبواب .

١٧٢- تسمية من عرف ممن أبهم .

١٧٣- تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة . طبع في مجلدين بتحقيق : إكرام
الله إمداد الحق ، دار البشائر الإسلامية .

١٧٤- التعريف الأجود بأوهام من جمع رجال المسند .

١٧٥- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . رسالة طبعت غير
مرة ، منها نسخة بتحقيق : عصام بن عبد الله القريوتي ، مكتبة المنار ،
الزرقاء ، ١٩٨٣ م .

١٧٦- تعريف الفئة بمن عاش من هذه الأمة مائة ، أو : الفوائد العلية في معرفة
من عاش مائة من الأمة المحمدية .

١٧٧- تقريب التهذيب . طبع في مجلد ، بعناية : محمد عوامة ، دار الرشيد ،
سوريا ، ١٤١٢ هـ .

١٧٨- تقويم اللسان .

- ١٧٩- تلخيص المتفق والمفترق للخطيب (لم يكتمل) .
- ١٨٠- تهذيب التهذيب . طبع في عشرة مجلدات ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٢٧ هـ .
- ١٨١- توالى التأسيس فى مناقب ابن إدريس . طبع فى مجلد ، بتحقيق : أبى الفداء عبد الله القاضى ، دار الكتب ، ١٩٨٦ م .
- ١٨٢- ثقات الرجال ممن لم يذكر فى تهذيب الكمال (لم يكتمل) .
- ١٨٣- حواشى طبقات السبكى .
- ١٨٤- الدرر الكامنة فى أعيان أهل المائة الثامنة . طبع فى خمسة مجلدات ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، مطبعة المدنى .
- ١٨٥- ذيل على تبيان الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين .
- ١٨٦- الذيل على المختلطين للعلائي .
- ١٨٧- ذيل الميزان .
- ١٨٨- رحمة الغيث بترجمة الليث . طبع بعنوان « الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية » رسالة صغيرة طبعت ضمن الرسائل المنيرية فى الجزء الثامن ص ٢٣٥ - ٢٦٥ .
- ١٨٩- رفع الإصر عن قضاة مصر . طبع فى مجلدين ، بتحقيق : حامد عبد المجيد ، وآخرين ، الإدارة العامة للثقافة ، ١٣٧٧ - ١٣٨١ هـ .
- ١٩٠- الرفعة فيما يرد على الحسينى وأبى زرة .

- ١٩١- الزهر النضر في نبأ الخضر . رسالة متوسطة الحجم ، طبعت بتحقيق :
مجدى السيد ، مكتبة القرآن ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٩٢- فوائد الاحتفال ببيان أحوال الرجال .
- ١٩٣- القصد الأحمد فيمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد .
- ١٩٤- لسان الميزان ، طبع في تسعة مجلدات ، بتحقيق : محمد عبد الرحمن
المرعشلى ، دار إحياء التراث العربى .
- ١٩٥- منتقى من المقلين من مسند أحمد .
- ١٩٦- المهمل من شيوخ البخارى .
- ١٩٧- نزهة الألباب في الألقاب . طبع في مجلدين بتحقيق : عبد العزيز ابن
محمد السديري ، دار الرشد ، ١٤٠٩ هـ .
- ١٩٨- هداية السارى لسند البخارى .

المعاجم والمشيخات

- ١٩٩- الثبت الحديثى . يوجد في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
مخطوط تحت رقم حفظ (٣/٧١٥١) بعنوان « ثبت لكتاب المصاييح
للبغوى وغيره » فلعلهما واحد .
- ٢٠٠- جزء في التعقب على ابن الجزرى في مشيخة شيخه الشيخ الجنيد .
- ٢٠١- غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر (الجيلانى) ، تصحيح إدورد
دينسون روس ، مطبعة Baptism Mission .

- ٢٠٢- فهرست الشرف بن الكويك .
- ٢٠٣- فهرست مرويات علم الدين .
- ٢٠٤- فهرست مرويات القاضي جلال الدين .
- ٢٠٥- فهرست كتب المحمودية .
- ٢٠٦- متباينات التنوخى .
- ٢٠٧- المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس ، منه نسخة خطية فى مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض برقم حفظ (٧٩٨) مصور عن المكتبة العثمانية بحلب ٢٤١ .
- ٢٠٨- المشيخة الباسمة .
- ٢٠٩- مشيخة البرهان الحلبي .
- ٢١٠- مشيخة أبى الطاهر بن الكويك .
- ٢١١- مشيخة ابن أبى المجد .
- ٢١٢- معجم التنوخى .
- ٢١٣- المعجم المؤسس للمعجم المفهرس ، طبع فى أربعة مجلدات ، بتحقيق د . يوسف عبد الرحمن المرعشلى ، دار المعرفة لبنان .
- ٢١٤- المعجم للحرّة مريم .
- منه نسخة خطية محفوظة فى جامعة الملك سعود بالرياض برقم (٤/٣٨٨) مصورة عن دار الكتب المصرية برقم ١٤٢١/٣٦٧٦٨ تحت عنوان

معجم الشيخة مريم .

٢١٥- المقاصد العليات في فهرست المرويات .

٢١٦- منتقى من معجم السبكي .

٢١٧- منتقى من معجم ابن الشيرازي .

٢١٨- منتقى من معجم ابن عساكر .

٢١٩- منتقى من معجم الفخر بن البخاري .

التاريخ :

٢٢٠- إقامة الدلائل على معرفة الأوائل .

٢٢١- تحفة النبلاء من قصص الأنبياء ، طبع في مجلد واحد بتحقيق : غنيم بن عباس بن غنيم ، مكتبة التابعين ، القاهرة ، ومكتبة الصحابة في الإمارات سنة ١٤١٩هـ .

٢٢٢- تلخيص مغازي الواقدي .

٢٢٣- سلوت عن ثبت كلوت .

٢٢٤- شرح ألفية العراقي (في السيرة) .

٢٢٥- فتوى في كتابة التاريخ ، طبع بتحقيق : فؤاد سيد بمجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الثاني ، الجزء الأول ، شوال ١٣٧٥هـ .

٢٢٦- مختصر البداية والنهاية (ما ورد من الرواية في البداية والنهاية لابن كثير) له نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية برقم ٥٢٢ .

٢٢٧- منتخب رحلة ابن رشيد .

٢٢٨- منتقى من تاريخ ابن خلدون .

٢٢٩- منتقى من تاريخ ابن عساكر .

٢٣٠- النبأ الأنبه في بناء الكعبة .

الفقه وأصوله :

٢٣١- الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية ، طبع بعناية د . وشنعلى ، الهند ، سنة ١٢٥٣هـ .

٢٣٢- الأسطح الأصلح في صحة إمامة غير الأفصح .

٢٣٣- الأنوار في معرفة خصائص المختار .

٢٣٤- بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، طبع عدة مرات في مجلد ، منها طبعة بتحقيق صفى الرحمن المباركفوري ، دار السلام ، الرياض ، ودار الفحاء بدمشق سنة ١٤١٣هـ .

٢٣٥- تبیین العجب فيما ورد في صوم رجب ، رسالة صغيرة طبعت بتحقيق : أبو أسماء إبراهيم بن إسماعيل ، دار الكتب العلمية .

٢٣٦- التبیع لصفة المتمتع ، رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق أبى الأشبال حسن ابن أمين الزهيري ، دار البيضاء بالرياض ، سنة ١٤٠٩هـ .

٢٣٧- تلخيص مسألة الساكت .

٢٣٨- تمهيد العقود الجمة في تجديد عقود الأمة .

- ٢٣٩- جزء الثبت بصيام السبت .
- ٢٤٠- جزء من التهنئة في الأعياد وغيرها .
- ٢٤١- جزء من فتاوى ابن حجر في الحديث رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق أبي عبد الرحمن الأثرى ، دار الصحابة بطنطا ، سنة ١٤١١ هـ .
- ٢٤٢- الرحي الدائرة على اليمين الدائرة .
- ٢٤٣- شرح الروضة .
- ٢٤٤- شرح مناسك المنهاج .
- ٢٤٥- الشمس المنيرة في معرفة الكبيرة وتمييزها من الصغيرة .
- ٢٤٦- عجب الدهر في فتاوى شهر .
- ٢٤٧- فتاوى ابن حجر ، رسالة صغيرة في قسم العقيدة ، بتحقيق محمد تامر ، دار الصحابة بطنطا ، سنة ١٤٨٠ هـ .
- ٢٤٨- قرة العين بالمسرة بوفاء الدين .
- ٢٤٩- قوة الجيل في الكلام على الحيل .
- ٢٥٠- قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج ، رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق : عبد الله بن محمد الصديق ، وعبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الأدب العربي .
- ٢٥١- قوة السير في حكم عمل الخير عن الغير .
- ٢٥٢- كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر ، رسالة صغيرة ، طبعت

بتحقيق كيلاني محمد خليفة ، مؤسسة قرطبة .

٢٥٣- المجلس الجمالي .

٢٥٤- مجلس في تحرير الظلم .

٢٥٥- مختصر التنبيه (لم يكتمل) .

٢٥٦- مختصر المولد النبوي ، منه نسخة خطية بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، تحت رقم (١١٠) ، بعنوان : خاتمة في تلخيص كتاب مولد النبي ﷺ .

٢٥٧- مسألة إحداث ابن سويد الخطبة بمدرسة أبيه .

٢٥٨- مسألة الدور .

٢٥٩- مسألة شراء السلطان بماله لنفسه من أراضي بيت المال .

٢٦٠- الممتع بحكم الممتع .

٢٦١- الممتع بحكم الممتع على مذهب أبي حنيفة .

٢٦٢- مناسك الحج .

٢٦٣- النكت على شرح المذهب (لم يكتمل) .

كتب العقيدة والزهد والرفائق :

٢٦٤- الاستعداد ليوم الميعاد ، طبع بتحقيق : عمر الديراوى أبو حجلة ، مكتبة المعارف ، بيروت ، سنة ١٩٧٤ م .

٢٦٥- تلخيص آداب الطعام والنام والحمام .

٢٦٦- ذكر الباقيات الصالحات .

٢٦٧- الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة ، رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق محمد رياض المالح ، مطبعة بركات ، دمشق ، سنة ١٩٦٣ .
وطبعت بعنوان : معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة ، بتحقيق جاسم النهيد الدوسري ، مكتبة الصحوة الإسلامية بالكويت ، سنة ١٤٠٤ هـ .

٢٦٨- الغنية في مسألة الرؤية ، رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق : مسعد السعدني ، دار الصحابة ، سنة ١٤١٢ هـ .

٢٦٩- مختصر الترغيب والترهيب للمندري ، طبع في مجلد بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، سنة ١٣٨٠ هـ .

٢٧٠- مختصر تلبيس إبليس لابن الجوزي .

٢٧١- معرفة الخصال الموصلة للظلال .

الأدب واللغة :

٢٧٢- التذكرة الأدبية (مسامر الساهر ومساوهر السامر) .

٢٧٣- الدرر المضية من فوائد الإسكندرية .

٢٧٤- ديوان الخطب ، طبع في مطبعة بولاق - القاهرة .

٢٧٥- ديوان الخطيب القلعي المسمى : المنتخب .

٢٧٦- ديوانه ، طبع بعناية سيد أبو الفضل ، المكتبة العربية - حيدر آباد ، الدكن ، سنة ١٩٦٢ م .

- ٢٧٧- الذيل على ما جمعه البشتكى .
 ٢٧٨- السهل المنيع في شواهد البديع .
 ٢٧٩- قذى العين من نعيب غراب البين .
 ٢٨٠- القصد البادى بين المراجع والبادى .
 ٢٨١- مختصر ديوانه المسمى : ضوء الشهاب .
 ٢٨٢- نزهة النواظر المسموعة فى الملح والنوادر المسموعة (لم يكتمل) .
 ٢٨٣- المسبغات ، أو : السبع النيرات ، أو : السبع الميارة .
 ٢٨٤- مقدمة فى العروض .

كتب متفرقة :

- ٢٨٥- الآيات النيرات فى معرفة الخوارق والمعجزات .
 ٢٨٦- الأجوبة الأبتية عن الأسئلة العينية .
 ٢٨٧- الأجوبة الجلية عن الأسئلة الحلبية .
 ٢٨٨- الأجوبة المشرقة من الأسئلة المفارقة . منه نسخة مخطوطة محفوظة
 بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (٢/٨٦٣١) مصورة عن دار الكتب
 المصرية ، برقم (٢٥٥٦٦ - ب) .
 ٢٨٩- الأمالى الحلبية . وهى سبعة مجالس . نشرها من الرابع إلى السابع عواد
 الخلف ، مؤسسة الريان ١٤١٦هـ ، ونشرها من الأول إلى الرابع صالح
 اللحام فى مجلة الحكمة ، العدد السادس عشر ، ص ٤٥١ - ٤٧٩ ،
 ١٤١٩هـ .

- ٢٩٠- بذل الماعون بفضل الطاعون . رسالة متوسطة ، طبعت بتحقيق : أبي إبراهيم كيلاني محمد خليفة ، الوقف والبر للبحث العلمي ، ١٤١٣ هـ .
- ٢٩١- البسط المبعوث لخبر البرغوث . رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق : محمد بن أحمد معبد عبد الكريم ، دار الصميعي ، ١٤١٥ هـ .
- ٢٩٢- جزء في ضرب الرمل .
- ٢٩٣- الجواب الجليل عن زيارة الخليل . منه نسخة خطية محفوظة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (٣٩٤٧) مصورة عن مكتبة برلين - ألمانيا ، تحت عنوان « جواب سؤال يتعلق بوقف بلد الخليل » .
- ٢٩٤- زهر الفردوس .
- ٢٩٥- الشكاية من النكايه .
- ٢٩٦- عين القواعد .
- ٢٩٧- غاية النفع في شرح تمثيل المؤمن بخامة الزرع . طبع بمطبعة أنصار السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ / ١٩٤٠ م .
- ٢٩٨- مجالس أمالي الأذكار في صلاة التسايح . طبع بتحقيق : كيلاني محمد خليفة ، مؤسسة قرطبة .
- ٢٩٩- المنتخب . رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق : د . محمد بن دريد المسعودي ، دار عالم الكتب في الرياض ، ١٤١٧ هـ .
- ٣٠٠- منتخب لطيف من كتاب المسلاة عن نضار لأبي حيان .
- ٣٠١- مهمات العمدة .

وفاته :

كانت وفاته رحمه الله - بعد مرض استمر قرابة الشهرين - بعد العشاء ليلة السبت المسفرة عن الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ، عن عمر جاوز الثمانين بأربعة أشهر ، وصلى عليه أمير المؤمنين الخليفة العباسي ، ودفن بمقبرة بني الخروبي المقابلة لجامع الديلمي . رحمه الله رحمة واسعة .



منهج الإصابة

لقد بين الحافظ ابن حجر المنهج الذى بنى عليه كتابه الإصابة فى مقدمة كتابه حيث قسم الكتاب أولاً على حروف المعجم ثم وضع تحت كل حرف أربعة أقسام :

القسم الأول : فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأى طريق كان .

القسم الثانى : من ذكر فى الصحابة من الأطفال الذين ولدوا فى عهد النبى ﷺ لبعض الصحابة من النساء والرجال ممن مات ﷺ وهو فى دون سن التمييز . إذ ذكر أولئك فى الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق ؛ لغلبة الظن على أنه ﷺ رآهم ، لتوفر دواعى أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده عند ولادتهم ليحنكهم ويسميهم ويدعو لهم .

القسم الثالث : فيمن ذكر فى الكتب المذكورة من المخضرمين الذى أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد فى خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبى ﷺ ولا رأوه ، سواء أسلموا فى حياته أم لا .

ويوضح سبب إirاده هذا القسم على الرغم من أنهم ليسوا بصحابة باتفاق أهل العلم بالحديث ، بأن بعض من كتب فى معرفة الصحابة قد أوردهم فى الصحابة .

القسم الرابع : وهو القسم المعنى بهذا الكتاب وهو تمييز الصحابة ، فقد

ذكر فيه من ذكر في كتب الصحابة على سبيل الوهم والغلط البين .

وهذا المنهج الفذ الذى وضعه ابن حجر والتزمه بشكل دقيق قد اعتراه بعض الاضطراب فى بعض المواطن ؛ وذلك لأن الكتاب ظل مسودة ناقصة حتى بعد تبييضه لأنه كان دائب الاستدراك والتعديل والحذف والزيادة والنقل من قسم إلى قسم لاستمرار تحريره الدقة فى تمييز الصحابة ، وقد ظهرت بعض الملاحظات خلال تحقيق الكتاب :

١- أن الكتاب ينقص منه المبهمات فى جميع نسخه الخطية وهذا ما أشار إليه السخاوى^(١) ، وقد أشار ناسخ المخطوط الأصل أن المصنف قد قنص منه كثيراً ولكنه لم يظفر به ، فبقى عليه المبهمات لم تصل إلينا ومن ثم ، فكل الإحالات التى أحال عليها المصنف أنها ستأتى أو سيذكرها فى المبهمات صارت خالية من العزو لعدم وجودها أصلاً .

٢- الإحالات على المتقدم أو الكنى وقع فيها بعض الخطأ فعلى سبيل المثال قد أشار المصنف فى ترجمة عبد عمرو بن مفرع أنه تقدم فى عبد الرحمن ولم يوجد له أثر فى هذا الموضع .

وكذلك فى ترجمة معتب بن عمرو الأسلمى ذكر أن أبا معتب سيأتى فى الكنى ولم يرد له ذكر .

وتكرر الإحالات على الكنى مع عدم وجودها يرجع أنه لم يكمل الكنى أيضًا كما هو الحال فى المبهمات .

٣- أخطاء فى الترتيب : يحدث أحياناً أن يقع العلم فى غير ترتيبه الألف

(١) الجواهر والدرر ٢ / ١٨١ .

بائي الذي اعتاده المصنف فيوجد مثلاً : ترجمة أسير بن عروة يتلوها أسير الكندي غير منسوب ثم يتلوها أسير بن عمرو بن قيس ، وكذا ترجمة مليل بن ضمرة يتلوها ترجمة المنذر بن حسان ويتلوها مليح بن عوف ، وغير موضع مثله في الكتاب .

٤- بعض النقص في بعض التراجم . كما جاء في ترجمة عمير مولى أم الفضل قال : « روى عنه ... ومات سنة أربع ومائة » . ولم يذكر من روى عنه في ترجمة نافع مولى غيلان بن سلمة قال : وروى ابن سعد ... ولم يذكر الرواية في ترجمة أم سعيد والددة سعيد بن زيد حيث قال في أثنائها : « ينقل من باب الكافور في كتاب الجنائز للبيهقي في السنن الكبرى » .

٥- أنه لم يعد الكتاب في صورته النهائية حيث أشار في بعض المواضع كما في ترجمة صحرار بن عبد القيس ما نصه : « ينبغي أن يحول هذا إلى القسم الرابع » .



طبغات كتاب الإصابة :

لقد طبع الإصابة طبغات متعددة نظرا لأهميته وإقبال أهل العلم عليه ، ورغم تعدد هذه الطبغات إلا أنها لم تعط الكتاب حقه من البحث والتحقيق ، فكثرت فيها السقط والتحريف والتصحيح ، بل خرج النص في بعضها مشوها لا يمت إلى التحقيق بصلة ، ولعل أفضل هذه الطبغات هي طبعة الأستاذ على محمد البجاوى وقد أولى النص اهتماما وحاول تنقيته من الخطأ والتحريف كما أشار إلى ذلك وكان جهده مشكورا ، أنه قد وقع عنده ما أخذه على سابقه من التصحيح والتحريف والسقط في بعض التراجم ، وسقط بعض التراجم على الرغم من أنه قد توفر له من المخطوطات ما توفر لهذه الطبعة . والكمال لله وحده .

ومن أهم مطبوعات هذا الكتاب ما يلي :

- ١- طبعته الأولى تصحيح محمد رقيه وعبد الحق و غلام قادر والرئيس اسبرنكو التيرولى ، كلكتة شركة الهند الشرقية والجمعية الآسيوية فى البنغال ، مطبعة مدرسة الأسق ١٨٥٣م .
- ٢- طبعة أخرى تصحيح حسن الفيومى إبراهيم القاهرة مطبعة السعادة ، ١٣٢٨هـ/١٩١١م .
- ٣- طبعة أخرى ببغداد مكتبة المثنى ، بدون تاريخ طبع .
- ٤- طبعة أخرى طبعت بالمكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة مصطفى محمد ، القاهرة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م .

٥- طبعة أخرى بتحقيق طه محمد الزينى ، القاهرة مكتبة الكليات
الأزهرية ١٩٦٩م .

٦- طبعة أخرى بتحقيق محمد على البجاوى ، القاهرة ، دار نهضة مصر
١٩٧٠م ، وهى النسخة المطبوعة التى اعتمد عليها فى هذه الطبعة وتمت
عليها مقابلة النسخ الخطية ، وهى أفضل المطبوعات السابقة لطبعتنا فيما
نرى ، وقد أشير إليها بالرمز (م) .



منهج التحقيق

اتبع في تحقيق هذا الكتاب المنهج الآتي :

١- مقابلة المخطوطات : تمت مقابلة النسخ الخطية على النسخة المطبوعة لإثبات الفروق الصحيحة في المتن وإثبات الفروق المرجوحة في الحاشية ، مع إهمال الفروق الهينة .

وقد روعي في إثبات فروق النسخ موافقة مصادر التخريج ما أمكن ، فإن وافقت أية نسخة مصدر التخريج أثبتت ، ووضعت بقية الفروق في الحاشية ، ولا يلتزم بإثبات ما في الأصل دائماً ، بل يثبت غيره إذا كان أصح منه ، وإذا كان هناك سقط في الأصل يشار إليه في الحاشية بلفظ : « ليس في : الأصل » .

٢- ضبط النص : تم ضبط النص بنية وإعراباً وذلك بضبط ما أشكل منه ، وضبط ما ورد فيه من أعلام وأماكن وغيرها من مصادرها ، والإحالة إليها في الحواشي مع الفروق إن وجدت .

٣- ترقيم الآيات : تم ترقيم الآيات الواردة في النص وذكر سورها بين معقوفين داخل النص ، وذلك تفادياً لكثرة الحواشي .

٤- أما أصحاب التراجم الذين ترجم لهم المصنف فقد روى أن تكون الترجمة للعلم محددة في كتب التراجم التي عنيت بتراجم الصحابة وأحوال الرجال مثل : طبقات ابن سعد ، وطبقات خليفة ، والتاريخ الكبير للبخاري ، وطبقات مسلم ، ومعجم الصحابة للبغوي ، ومعجم الصحابة لابن قانع ، وثقات ابن حبان ، والمعجم الكبير للطبراني ، ومعرفة الصحابة لابن منده ،

معرفة الصحابة لأبي نعيم ، والاستيعاب ، وأسد الغابة ، وتهذيب الكمال ، والتجريد للذهبي ، وسير أعلام النبلاء ، والإنباء لمغلطاي ، وجامع المسانيد . ولم يُزد على هذه المصادر إلا إذا دعت الحاجة كقلة مصادر الترجمة مثلاً أو وجود فائدة في كتاب ليست في هذه المصادر .

ولم يُضف مصدر من مصادر الترجمة إلا بعد التأكد من مسألة الجمع والتفريق فمثلاً قد يكون هناك أكثر من واحد مشتركين في الاسم واسم الأب ويكون هناك خلاف في جمعهم وتفريقهم فترك بعض المصادر في إحدى الترجمتين قصداً لتوضع في موضعها المناسب من الترجمة الأخرى .

وإذا كان ثمة اختلاف أو أقوال في الاسم المترجم - وهو كثير - فيذكر في كل ترجمة المصادر التي نصت على الاسم المذكور ، وإذا ذكرت بعض المصادر هذا الخلاف فإنها تكون صالحة لكل من الترجمتين .

وفي بعض التراجم لا يوجد مصدر أفرد ترجمة للعلم ولكنه قد يذكر في أثناء ترجمة والده أو ولده مثلاً ، فرؤى مناسبة الإحالة على هذا المصدر مع التنبيه أنها في ترجمة أخرى فيقال مثلاً :

طبقات ابن سعد - (ترجمة فلان) .

٦- الأحاديث والآثار :

قد التزم في تخريج الأحاديث والآثار المسندة بالسند والمتن وخرجت على شرط المسند الجامع إلا إذا كان الحديث خارج المسند الجامع فيكون التخريج على طبقات السند إلى الطبقة التي عليها مدار التخريج .

- الالتزام بالكتب التي يعزو لها المصنف في التخريج كأن يقول : « وفي البخارى .. » يقتصر التخريج على البخارى ، أو « عند البخارى ومسلم وأبى داود ... » يقتصر على التخريج على الكتب المذكورة .

- إذا لم يتيسر الكتاب الذى عزا إليه المصنف اتجه النظر إلى تأكيد العزو بذكر الكتب التى توافق هذا العزو ، فيكون التخريج بواسطتها من طريق المعزو إليه .

- أما الأحاديث والآثار غير المسندة فإنها تخرج تخريجا مجملا وموجزا .

٧- الأشعار : تم نسبة الأشعار إلى قائلها وتخريجها من مصادرها المعتمدة .

٨- ترجمة الأعلام : لقد ترجم فى حاشية التحقيق للأئمة أصحاب المصنفات والمرويات دون ما يرد فى الأسانيد .

٩- ثم أتبع التحقيق بفهارس فنية شاملة تعين الباحث وترشد القارئ إلى أفضل استفادة من الكتاب .

وصف النسخ الخطية

لقد تعددت مخطوطات هذا المصنف ما بين نسخ كاملة أو أجزاء مفارقة ، وقد تمت مقابلة هذا الكتاب على النسخ الكاملة مع انتقاء أفضل الأجزاء المفردة لإنجاز العمل فى أفضل إخراج ، فقبل على سبع نسخ كاملة ومجلدين مفردين ، وقد اختلفت هذه المخطوطات وتباينت من حيث القوة والضعف فوجد أن بعضها نسخ ضعيفة لا تضيف فروقا جوهرية فى كثير من مواضعها بل هى تكرار لبعض النسخ الأخرى مع بعض الأخطاء فى النسخ ، غير أنها قد تؤيد فروقا وترجع بعضها على بعض فقبلت وجعلت للاستئناس ولترجيح فرق على آخر ولم يشر لها فى الحواشى دفعا للإثقال ومنعا للتطويل والإكثار .

وهذه النسخ الخطية وصفها كما يلى :

١- نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية برقم ٢٢٩ مصطلح حديث طلعت أفلام (٦١١٩ - ٦١٢٣) وتقع فى أربعة مجلدات يختلف فيه تاريخ النسخ ونوعية الخط وهى ناقصة من آخرها بمقدار جزء وقد اتخذت أصلا للكتاب لأنها أفضل النسخ المتوافرة وأقدمها ، وقد أضافت تراجم عديدة إلى الكتاب ، وسيجد القارئ أرقام صفحاتها بين معقوفين فى النص المحقق ، وأشير إليها فى الهوامش برمز (الأصل) .

الجزء الأول منها (٦١١٩) :

يبدأ بأول الكتاب وينتهى بنهاية القسم الرابع من حرف السين .

على الورقة الأولى منه بخط ابن حجر : « المجلد الأول من الإصابة في تمييز الصحابة للفقير أحمد بن علي ابن حجر » وتحتة : « هذا خط مؤلف هذا الكتاب الحافظ العلامة قاضى القضاة أحمد بن حجر الشافعى تغمده الله برحمته آمين » .

وعلى يسار الورقة بعض التملكات ، نصها : « الحمد لله من كتب العبيد يوسف بن شاهين الكركى فى سنة ٨٤٣ » ثم : « من من الله فى من عنده على عبده محمد بدر الدين العباسى المالكى عفى عنه عام ٩٩١ » .
وتحتة : « ثم من فئض فضل المولى العفو على ... أحمد المدعو بهاء الدين ... عفى عنهما سنة ... » .

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال شيخنا الإمام شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام حافظ العصر وممليه وحامل لواء السند فيه إمام المعدلين والمخرجين أبو الفضل شهاب الدين أحمد ابن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلانى الشافعى أبقاه الله تعالى فى خير وعافية ، الحمد لله الذى أحصى كل شىء عدداً ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددا ... » .

وآخره : « آخر المجلد الأول من كتاب الإصابة فى أسماء الصحابة لشيخ الإسلام قاضى القضاة أبى الفضل ابن حجر الكنانى العسقلانى أمتع الله المسلمين بيقائه وأدام علوه فى معالى ارتقائه آمين آمين آمين ، يتلوه إن شاء الله تعالى فى أول المجلد الثانى حرف الشين المعجمة القسم الأول والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا حسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم تسليماً أبداً إلى يوم الدين ، ووافق الفراغ من تغليفه يوم الأحد ١٣ جمادى الأولى سنة ٨٤٣ أحسن الله العواقب بمنه وكرمه آمين والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

يقع الجزء فى ٣٧٣ ورقة من القطع المتوسط ، وكتب بخط الرقعة ومسطرته ٣٠ سطرا .

الجزء الثانى (٦١٢٠) :

يبدأ بحرف الشين القسم الأول وينتهى فى أثناء حرف العين ترجمة عبد ربه بن المرقع بن عمرو بن التزال .

أوله : « حرف الشين المعجمة القسم الأول باب ش أ » .

وأخره « انتهى الجزء الثانى من كتاب الإصابة فى تمييز الصحابة تهذيب الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ الإسلام خاتمة الحفاظ قاضى القضاة شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن على بن محمود بن أحمد بن أحمد الكنانى العسقلانى المصرى الشافعى الشهير بابن حجر تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بمحمد وآله آمين . وكان الفراغ من نساخته فى يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر رجب الحرام عام أربع وسبعين وثمانمائة على يد الفقير إلى الله تعالى محمد أبو القاسم بن أبى بكر بن فهد الهاشمى عامله الله بلطفه الخفى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً حسينا الله ونعم الوكيل » .

وكتب على يسار الورقة : « يتلوه ذكر من اسمه عبد الرحمن » . يقع الجزء

فى ١٦١ ورقة من القطع المتوسط ، كتب بخط الرقعة ومسطرته ٢٧ سطرا

تقريباً .

الجزء الثالث (٦١٢١) :

يبدأ بذكر من اسمه عبد الرحمن وينتهي بآخر حرف القاف .

على وجه الورقة الأولى منه : « الخمس الثالث من الإصابة في تمييز الصحابة تأليف العلامة الإمام قاضى القضاة شيخ الإسلام حامل لواء سيد الأنام شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن حجر الكنانى القاهرى الشافعى رحمة الله عليه آمين » .

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، ذكر من اسمه عبد الرحمن » .

وأخره : « تم الجزء الثالث من كتاب الإصابة في تمييز الصحابة تهذيب الشيخ الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ الإسلام خاتمة الحفاظ قاضى القضاة شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن محمود بن أحمد بل الكنانى العسقلانى المصرى الشافعى الشهير بابن حجر تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان على يد كاتبه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد المدعو بيلح بن خضر بن خضير الأزهرى ألهمه الله رشده وأنجح قصده فى يوم السبت المبارك عشرين شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة تسعة وأربعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين والحمد لله وحده » .

وعلى يسار الورقة : « يتلوه الكاف » .

الجزء يقع في ٣٠٥ ورقة من القطع المتوسط كتب بخط نسخي جيد ومسطرته ٢٧ سطرا .

الجزء الرابع (٦١٢٢) :

يبدأ بحرف الكاف القسم الأول وينتهي في أثناء حرف الدال من الكنى القسم الرابع في ترجمة أبي الدرداء غير منسوب .

على الورقة الأولى منه : « الجزء الرابع من الإصابة في معرفة الصحابة جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ العلامة وحيد دهره وفريد عصره شهاب الدين أبي الفضل أحمد العسقلاني الشافعي الشهير بابن حجر تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته » .

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرف الكاف القسم الأول » .

وأخره : « القسم الرابع أبو الدرداء غير منسوب أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة فوهم فأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه بسنده إلى أبي الدرداء الرهاوي قال : قال رسول الله ﷺ احذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت » .

ثم كتب في التعقيب : « الحديث » .

وكتب تحته بخط حديث : « بين هذا الجزء والجزء الخامس ورق مكرر فهما مرتبطان » .

والذي تبين على الرغم من أنهما أخذتا نفس رقم الحفظ في دار الكتب

المصرية وسجلا فيها على أنهما من نسخة واحدة هي نسخة الأصل ، تبين أنهما جزآن مختلفان أحدهما وهو الرابع من الأصل ناقص من آخره ، والآخر وهو الجزء المتمم للمخطوط وليس الخامس من الأصل بل هو من نسخة أخرى نسخت من الأصل ، فضمت إلى نسخة الأصل تتيما لها ، ومن ثم فقد اعتبر أن المخطوط الأصل ينتهى الموجود منه بانتهاء الجزء الرابع هذا ، وأن الجزء المشار إليه في دار الكتب المصرية بأنه الخامس ، جزء متمم من نسخة أخرى نسخت من الأصل .

والجزء يقع في ٢٧ سطرا ٢٧٧ ورقة من القطع المتوسط كتب بخط الرقعة ومسطرته ٢٧ سطرا .

٢- قطعة محفوظة في دار الكتب برقم ٢٢٩ مصطلح حديث طلعت (٦١٢٣) ، وقد دمجت جزءا خامسا للنسخة السابقة ، عليها مقابلات وتصيلحات .

أولها : «حرف الدال المهملة القسمه الأولى ، أبوداود الأنصارى المازنى» .

وآخرها : «آخر النساء من الإصابة والنسخة المنقول منها ما نصه : وهو آخر ما وجدته بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين فى الحديث مصنف الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وقد بقى عليه المبهمات وقنص منها كثير لكننى لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر به إن شاء الله تعالى وقد مشقت الكتاب جميعه فى مدة يسيرة جدًا من خط مؤلفه ، وصلى الله على أشرف

خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آمين . وكان الفراغ من تكملة هذا الكتاب نهار الجمعة المبارك حادى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية على يد كاتبها الحقير الراجى عفو ربه القدير السيد عطاء الله ابن المرحوم الحاج أحمد العقاد غفر لهما آمين .

وعلى يسار الورقة الأخيرة : « بلغ مقابلة جيدة حسب الطاقة ، والحمد لله وحده » .

والقطعة تقع فى ٣٦٣ ورقة من القطع المتوسط كتبت بخط نسخى جيد ومسطرتها ٢٧ سطرا وأشير إليها برمز « الأصل » أيضا إذ إنها تتميم لها .

٣- نسخة أخرى محفوظة بدار الكتب برقم ١٢ مصطلح حديث تشتمل على الأفلام (٤٦٢١٧) ، (٤٦١٧١) ، (٤٦٢٠٠) . وهى نسخة كاملة تبدأ بأول الكتاب وتنتهى بآخر كتاب النساء ، وهى نسخة جيدة فى مجملها وأشير إليها بالرمز (ص) .

الجزء الأول منها (٤٦٢١٧) :

يبدأ بأول الكتاب وينتهى بآخر حرف الظاء .

على وجه الورقة الأولى منه : « الجزء الأول من كتاب الإصابة لشيخ الإسلام والمسلمين العالم العلامة والعمدة الفهامة شهاب الله والدين الحافظ ابن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى ونفعنا بركاته آمين آمين » .

وفوق العنوان وقف نصه : « وقف المرحوم الشيخ عبد الحى الشريف بلالى الحاتفى غفر له » .

تحمل الورقة خاتم دار الكتب المصرية .

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله الذي أحصى كل شيء عددا ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددا ... » .

وآخره : « هذا ما قاله أبو عبيدة فيه وبينت ما فيه من الوهم أيضًا بحمد الله تعالى . يتلوه إن شاء الله تعالى حرف العين » .

الجزء يقع في ٣٢٥ ورقة من القطع الكبير ، كتب بخط الرقعة ومسطرته ٣٣ سطرا .

الجزء الثاني (٤٦١٧١) :

يبدأ بأول حرف العين القسم الأول وينتهي بآخر حرف الكاف .

أوله : « حرف العين المهملة القسم الأول باب ع أ عائذ بن السائب » .
وآخره : « تم الجزء الثاني من كتاب الإصابة يتلوه الجزء الثالث حرف اللام » .

الجزء يقع في ٣٢٢ ورقة من القطع الكبير ، كتب بخط الرقعة ومسطرته ٣٣ سطرا .

الجزء الثالث (٤٦٢٠٠) .

يبدأ بأول حرف اللام القسم الأول وينتهي بآخر كتاب النساء .

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرف اللام القسم الأول لاحب بن مالك » .

وآخره : « آخر كتاب النساء من الإصابة وهو آخر ما وجد بخط العلامة شيخ الإسلام حافظ العصر ابن حجر مصنف الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وكان النهاية من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الجمعة المباركة الثالث والعشرين في رجب من شهور سنة ١٠٩٣ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد كاتبها الفقير سليمان بن منصور بن إسماعيل الواطي بلدا المالكي مذهبا غفر الله له ولوالديه ولمطالعه ولجميع المسلمين والمسلمات آمين » . الجزء يقع في ٣٨٥ ورقة من القطع الكبير كتب بخط الرقعة ومسطرته ٣٣ سطرا .

٤- نسخة المكتبة البريطانية (المتحف البريطاني) لندن محفوظة بأرقام [٥٢٦٢ ، ٥٢٦٣] .

وهي نسخة كاملة جيدة تشمل الموجود من الكتاب كله نسخت في مطلع القرن الثاني عشر كتبت بقلم نسخي نفيس عليها مقابلات وتصحيحات ، وتقع في مجلدين كبيرين من القطع الكبير وصفحاتها محددة ومزركشة ومسطرتها ٣١ سطرا . وقد أشير إليها بالرمز (أ) .

الجزء الأول منها (٥٢٦٢) :

يبدأ بأول الكتاب وينتهي في أثناء حرف العين القسم الأول ترجمة عمرو ابن طلق بن زيد . ورقة الغلاف منه ليست موجودة ، وأول الموجود منه : « بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله الذي أحصى كل شيء عددا ورفع بعض خلفه على بعض فكانوا طرائق قددا » .

وآخره : « آخر المجلد الأول من الإصابة يتلوه المجلد الثاني أوله ترجمة عمرو بن العاص أعان الله على إكماله بحق محمد وآله آمين وكان الفراغ من كتابته يوم السبت المبارك خامس عشر من شهر ربيع الأول من سنة ألف ومائة وتسعة عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم » .

ثم خاتم المكتبة البريطانية .

والجزء يقع في ٥٨٨ ورقة .

الجزء الثاني (٥٢٦٣) :

يبدأ في أثناء حرف العين القسم الأول ترجمة عمرو بن العاص ، وينتهي بنهاية كتاب النساء ، على وجه الورقة الأولى منه : « الجزء الثاني من الإصابة في تمييز الصحابة للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني تغمد الله بالرحمة والرضوان آمين » .

ثم خاتم المكتبة البريطانية .

ثم أبيات من الشعر ، ثم تمليك نصه ما يلي : « هذا الجزء الثاني والأول من الإصابة لأمر المؤمنين أحمد الكبير المدني نصره الله وأيده ملكا صحيحا بهمة من مالكة بابا أنبوى غفر الله لنا وله ولوالدنا ولجميع المؤمنين آمين » .

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي عمرو بن العاص بن وائل » .

وآخره : « آخر كتاب النساء من الإصابة وبالنسخة المنقول منها ما نصه :

وهو آخر ما وجدته بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبو الفضل ابن حجر

العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث مصنف الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وقد بقى عليه المبهمات ونقص منها كثيرا لكنى لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر به إن شاء الله تعالى وقد مشقت الكتاب جميعه فى مدة يسيرة جدا من خط مؤلفه وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء الثانى يوم الأحد المبارك سادس عشرين ربيع الثانى من شهور سنة ألف ومائة وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما آمين .

ثم التملك الذى كان على الورقة الأولى وزاد فيه : « بهبة صحيحة من صاحبه ابن أنبوى الشريف المحجوبى الولاى سامحنا الله وإياه » .

ثم خاتم المكتبة البريطانية .

والجزء يقع فى ٦٣٠ ورقة .

٥- نسخة جوروم باستانبول : نسخة محفوظة بأرقام (١١٢٨)، (١١٢٩)، وهى نسخة كاملة تشمل الموجود من الكتاب نسخت فى القرن الثانى عشر وكتبت بقلم نسخى نفيس عليها مقابلات وتصحيحات وتقع فى مجلدين كبيرين من القطع الكبير وصفحاتها محددة ، ولعلها نسخت من المخطوط (أ) مسطرتها ٣١ سطرا وقد أشير إليها بالرمز (ب) .

الجزء الأول (١١٢٨) :

يبدأ بأول الكتاب وينتهى فى أثناء حرف العين القسم الأول ترجمة عمرو ابن طلق بن زيد .

ورقة الغلاف منه ليست موجودة ، وأول الموجود منه : « بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله الذى أحصى كل شىء عددا ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددا .

وأخره : « آخر المجلد الأول من الإصابة يتلوه المجلد الثانى أوله ترجمة عمرو بن العاص أعان الله على إكماله بحق محمد وآله أمين ، وكان الفراغ من كتابته فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى من شهور سنة واحد وثلاثين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام أمين » .

الجزء يقع فى ٥٢٤ ورقة

الجزء الثانى (١١٢٩) :

يبدأ فى أثناء حرف العين القسم الأول ترجمة عمرو بن العاص ، وينتهى بآخر كتاب النساء .

على وجه الورقة الأولى منه : « الجزء الثانى من الإصابة فى تمييز الصحابة للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى تغمده الله بالرحمة والرضوان آمين آمين آمين » . وإلى يسار العنوان تملك نصه : « مما من الله تعالى به على عبده عثمان العقيلي العمري غفر له » ثم : « بالإرث الشرعى ... لعبد الرحمن ... العقيلي » .

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم عمرو بن العاص بن وائل » .

وأخره : « آخر النساء من الإصابة ، وبالنسخة المنقول منها ما نصه : وهو آخر ما وجدته بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل ابن حجر العسقلانى أمير المؤمنين فى الحديث مصنف الكتاب تغمده الله بالرحمة

والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وقد بقي عليه المبهمات وقنص منها كثيرا لكننى لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر به إن شاء الله تعالى وقد مشقت الكتاب جميعه فى مدة يسيره جدا من خط مؤلفه وصلى الله على أشرف خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين وكان الفراغ من كتابتها يوم الخميس المبارك خامس عشرين محرم افتتاح سنة اثنين وثلاثين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وكتبه بيده الفانية العبد الفقير إلى عفو ربه محمد القطورى الشافعى غفر الله له آمين .

والجزء يقع فى ٥٨٣ ورقة .

٦- نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية برقم ١٤ مصطلح حديث .

وهى نسخة تقع فى خمسة مجلدات من القطع الكبير كتبت فى القرن الحادى عشر الهجرى بقلم نسخى معتاد ومسطرتها ٣٣ سطرا ، وهى من وقف الأمير أحمد أغاباش جاويش تفكيجان وتصدق بها وجعل مقرها فى خزانة جامع شيخون سنة ١١٩٣ . وينقص من آخرها كتاب النساء .

وقد استخدمت هذه النسخة وسائر النسخ التالية فى الترجيح بين الفروق والاستثناس فيما لم يتضح أو غمض من كلمات فى النسخ السابقة ، وأضيف منها الفروق التى تفردت بها وكانت مؤثرة فى المعنى ، وقد أشير إليها بالرمز (ص ١٤) .

ويبدأ الجزء الأول (٤٦٢٢١) منها بأول الكتاب وينتهى بآخر حرف الخاء ، ولا يحمل تاريخ نسخ ، ويقع فى ٢٠٧ ورقة .

أما الجزء الثانى (٥٣٣٠٥) : فإنه يبدأ بأول الدال المهملة القسم الأول

ويتهى بنهاية حرف السين ترجمة سيف بن يزيد ، ولا يحمل تاريخ نسخ ، ويقع فى ١٠٣ ورقة . أما الجزء الثالث (٤٨٣٩١) : فإنه يبدأ بأول حرف الشين المعجمة القسم الأول ، وينتهى بنهاية حرف العين ، فى آخره : « تم الجزء المبارك فى يوم الأربعاء عند أذان الظهر لسبعة عشر خلت من شهر شوال من شهور سنة واحد وسبعين وألف ، ويتلوه حرف الغين المعجمة » . ويقع فى ٣٣٢ ورقة .

أما الجزء الرابع (٤٦٢٣٢) : فإنه يبدأ بأول حرف الغين المعجمة القسم الأول وينتهى فى أثناء حرف الميم محمد غير منسوب وكتب فى آخره : « أنها اختصارا محمد الزيرى » ، ثم توجد له قطعة تكمل حرف الميم تبدأ بـ « بسم الله الرحمن الرحيم وضلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله أجمعين محمود بن الربيع بن سراقه » . وتنتهى بآخر الميم وكتب فى آخرها : « أنها مطابقة اختصارا » .

والجزء يقع فى ٩٢ ورقة ، والقطعة ٦٥ ورقة . والجزء الخامس فى نفس الفيلم السابق (٤٦٢٣٢) : فإنه يبدأ بأول حرف النون القسم الأول ، وآخره آخر كتاب الكنى ويقع الجزء فى ١٥٦ ورقة .

٧- نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية برقم (١٣٥٨ تاريخ تيمور) .

وهى نسخة كاملة تقع فى مجلدين كبيرين من القطع الكبير ، كتبت فى القرن الثانى عشر الهجرى تقريبا بقلم نسخى معتاد مسطرتها ٣٣ سطرا ، وقد أشير إليها بالرمز (ت) ويبدأ الجزء الأول منها (٢٧٧٥٤) : بأول الكتاب وينتهى فى أثناء حرف الغين القسم الأول ترجمة عمرو بن طلق بن زيد ، وليس

عليه تاريخ نسخ ويقع الجزء في ٦٥٥ ورقة .

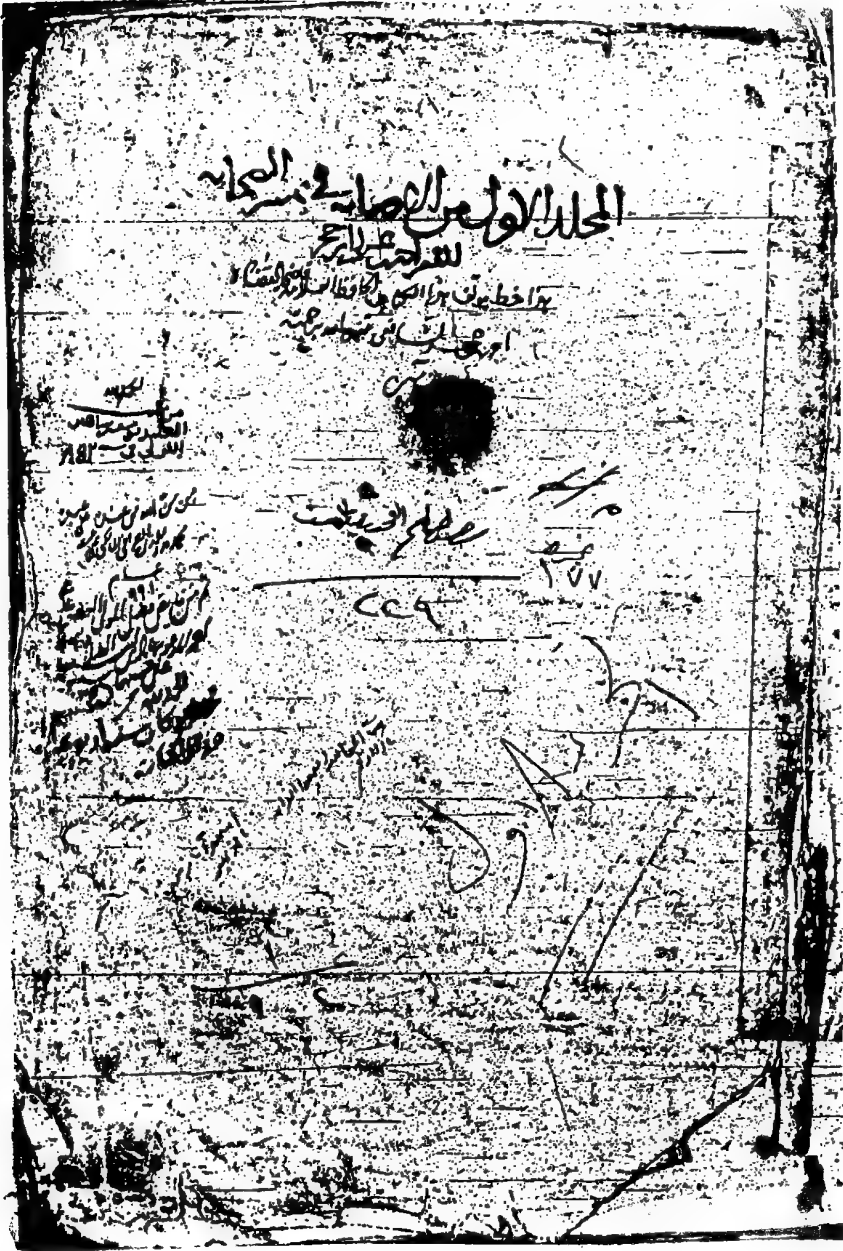
والجزء الثاني (٢٨٦٠٥) : يبدأ في أثناء حرف العين القسم الأول ترجمة عمرو بن العاص ، وينتهي بآخر كتاب النساء .

والجزء يقع في ٦٧٢ ورقة .

٨- قطعة محفوظة في معهد المخطوطات برقم (٨٩١ ط تاريخ) مصورة عن مكتبة (خدا بخش) وهي قطعة نفيسة جدا كتبت في القرن التاسع تقريبا بقلم نسخي نفيس تقع في ٣٠٣ ورقة من القطع الكبير ومسطرتها ٣١ سطرا . تبدأ بأول الكتاب وتنتهي بآخر حرف الراء ، وقد أشير إليها بالرمز (خ) .



نماذج من النسخ الخطية
المعتمد عليها في التحقيق



وجه الورقة الأولى من مخطوط الأصل ج ١ وتحمل خط الحافظ ابن حجر

الحسن الثالث من الإصا بة ، في تحي ير الصفا به

تأليف العلامة الامام، قاضي القضاة الشيخ الاسلام.

حامل لواء سيّد الانام، شهاب الدين،

الى الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر

الكاتب القاهرى الشافعى

رحمة الله عليه

ۛ آمین

سید الشہداء علیہ السلام

CCA

ام جيني اسدرواين ابوموسى ولم يذكر مائة ودينار من ثمنها من راس
اوردها راسا في سبعة اشهر فتم من ثمنها مائة ودينار من ثمنها من راس
واما المدة فتم من ثمنها مائة ودينار من ثمنها من راس
آخرها وجبة خطا في الاصل حافظ العهد الى العهد الى العهد الى
اسير المؤمنين في الحديث صنف الكتاب في سنة الف وستمائة والاضراب واسكنه
سبح النجاة ونفعي عليها المبرات وقصصها كثيرا لكي لم اظفر الى ارضي
ان اظفر انشاؤه فتم وتتمشت الكتاب في سنة الف وستمائة من ثمنها من راس
وعلى الله تعالى شرفه خلفه سببا في سنة الف وستمائة من ثمنها من راس
ولان الف وستمائة من ثمنها من راس هذا الكتاب بها ربحه للبارك
حاد عشر وبيع الاول سنة ثلاث وثمانين
وما في الف من المهر الف وستمائة من ثمنها من راس
الفصل السادسة وارث الف وستمائة من ثمنها من راس

الحمد لله الذي جعل
الف وستمائة من ثمنها من راس
المعجم الحاخ احمد
المقام

لها

ابن

طراكتي والوثائق

قسم التصوير

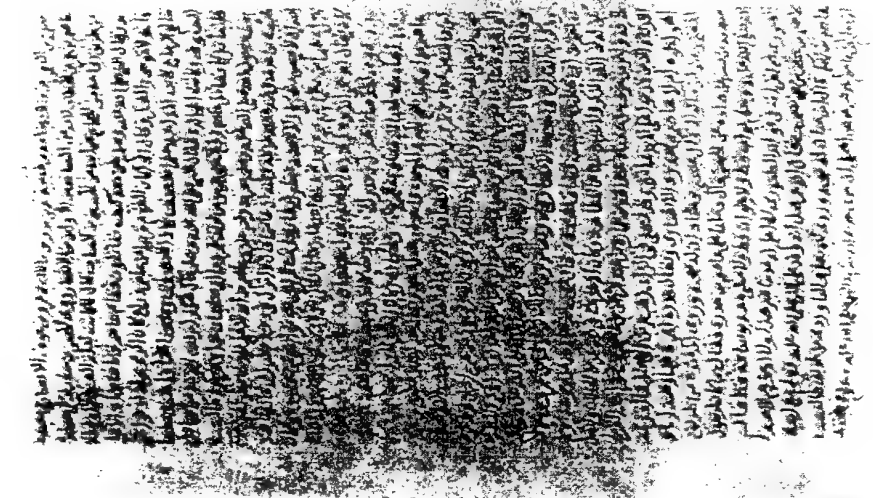
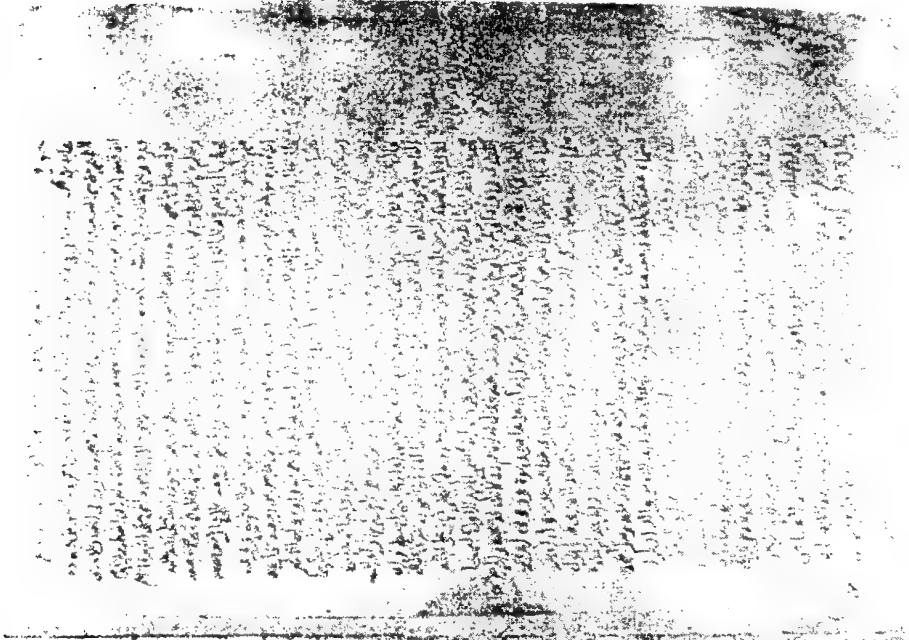
١٩٧٠

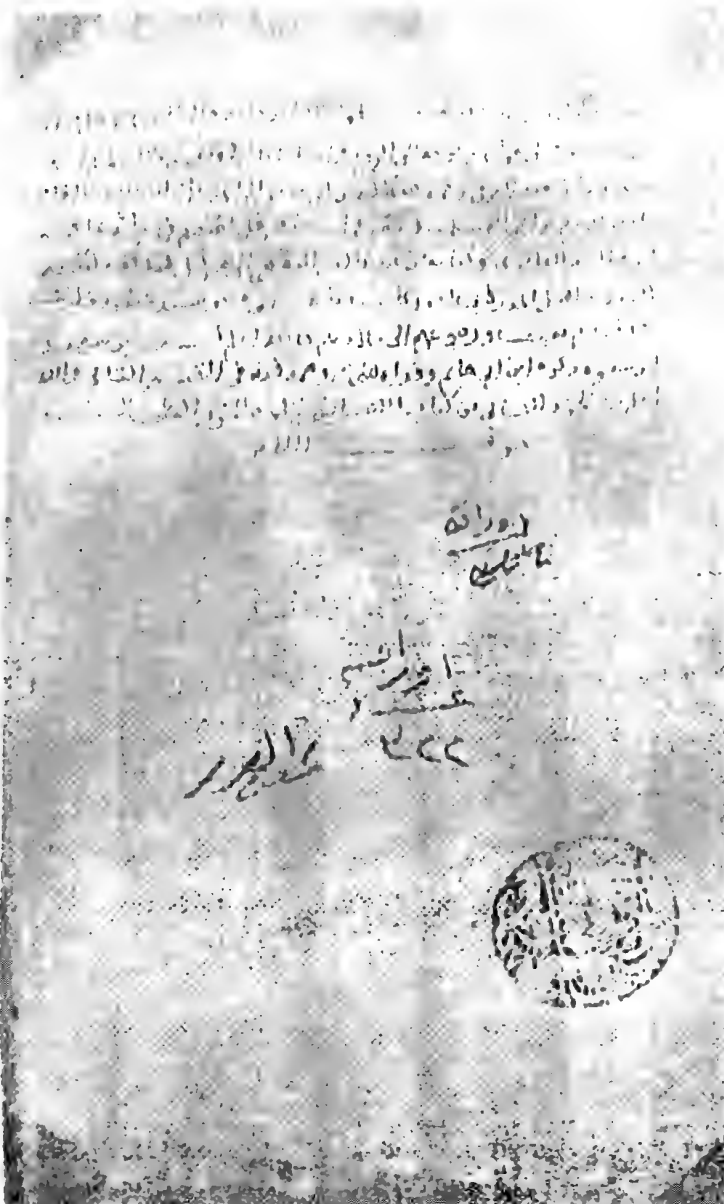
المصور

حسن عيسى الدين



وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج ١





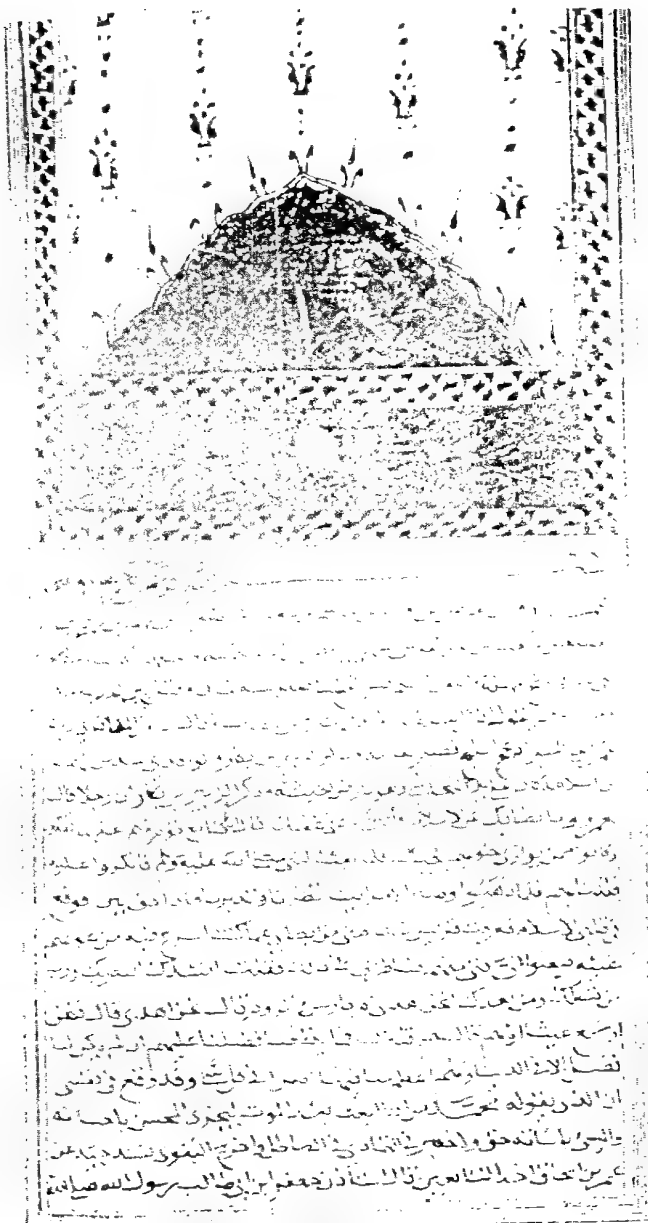
الورقة الأخيرة من المخطوط (ص) ج ٢





1

هذا العز الثالث والاو من الاحاطة بمير المؤمنين
 امر الكبير الذي نزل الله وايدى ملكا بهما بهجة من
 ملكه جات بها انبوى فغنى الله لنا ولوالديك ومير المؤمنين



عليه

ظهر الورقة الأولى من المخطوط (أ) ج ٢

بسم الله تعالى
على يد عماد الدين
البرقي

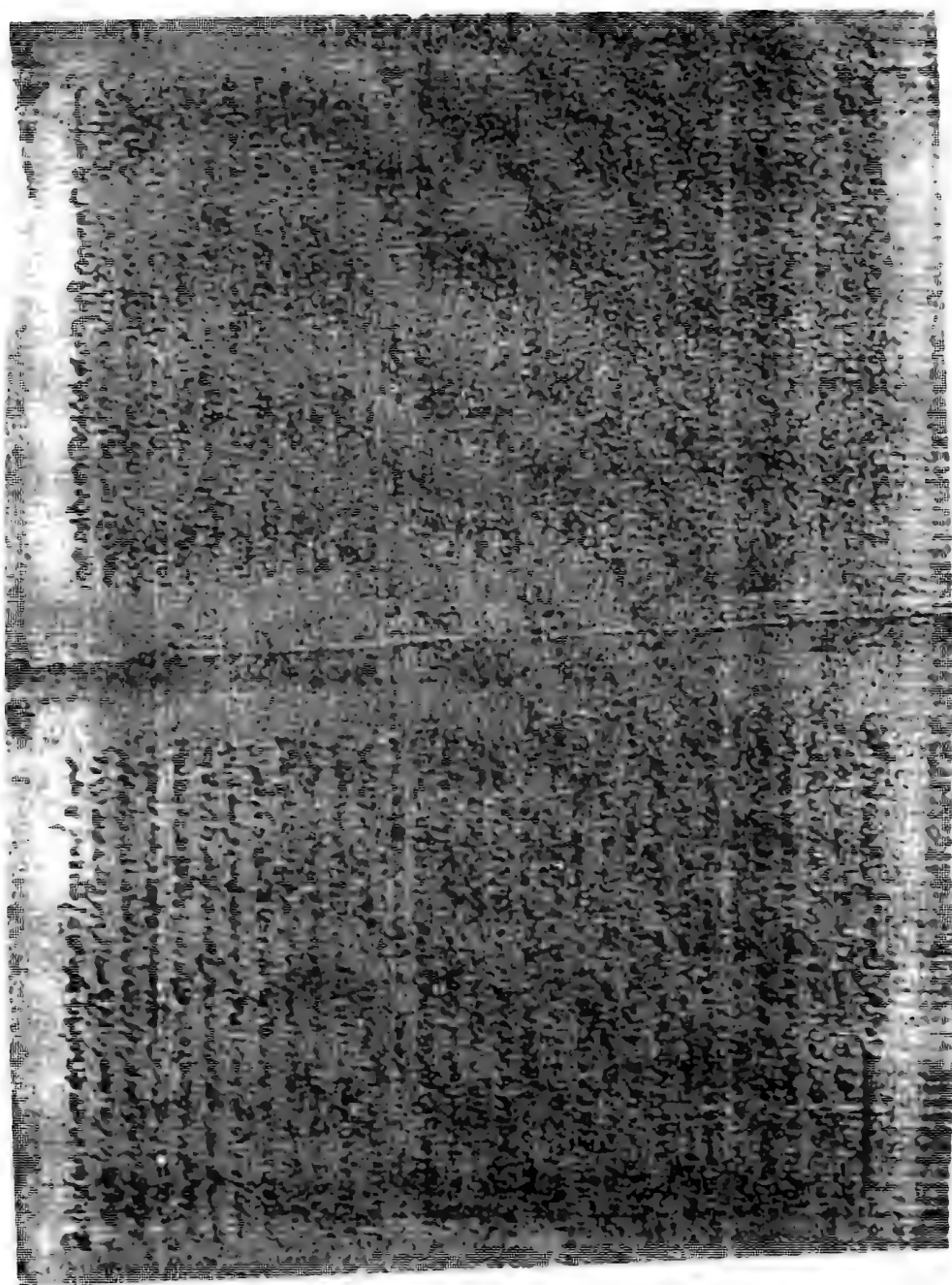
بسم الله تعالى
على يد عماد الدين
البرقي

جزء الثاني من الإصابة
في تمييز الصحابة للإمام
الحسين بن علي بن أبي طالب
عليه السلام
بسم الله تعالى
على يد عماد الدين
البرقي

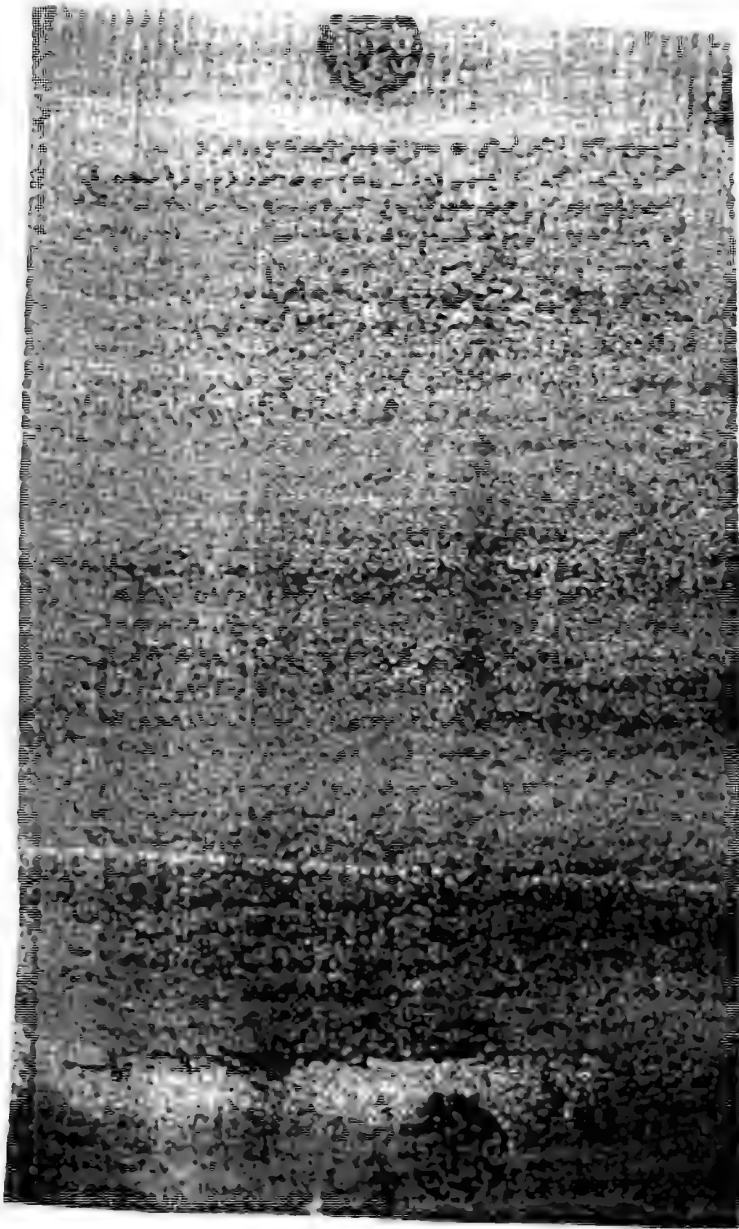
بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبي القاسم بن حجر العسقلاني أمير المؤمنين
 في الحديث مصنف للكتاب تفرع عنه بالروضة والوضوح وأمكنه في صحيح الحنف
 وقد بنى عليها المبرهات وقضى منها كثير البكت لم الظفر به إلى الآن وعمي أن أظفر
 أن شاء الله تعالى وقد مشقت الكتاب جميعه في مدة يسير من جدامن خط مؤلفه
 وصلى الله على أشرف خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أما بعد
 وكان الفراغ من كتابتها يوم الخميس المبارك لخامس
 عشر من محرم سنة الثمان وثلاثين
 وما يه بعد الألف من الهجرة النبوية
 علي صاحبها أفضل الصلاة والسلام
 وكتبه بيده الفقيه العبد
 الفقير إلى عفون رب
 محمد القبطوري
 الشافعي
 عفا الله عنه
 آمين



اللوحة الأولى من المخطوط (ص ١٤) ج ١



اللوحة الأولى من المخطوط (ص ١٤) ج ٣



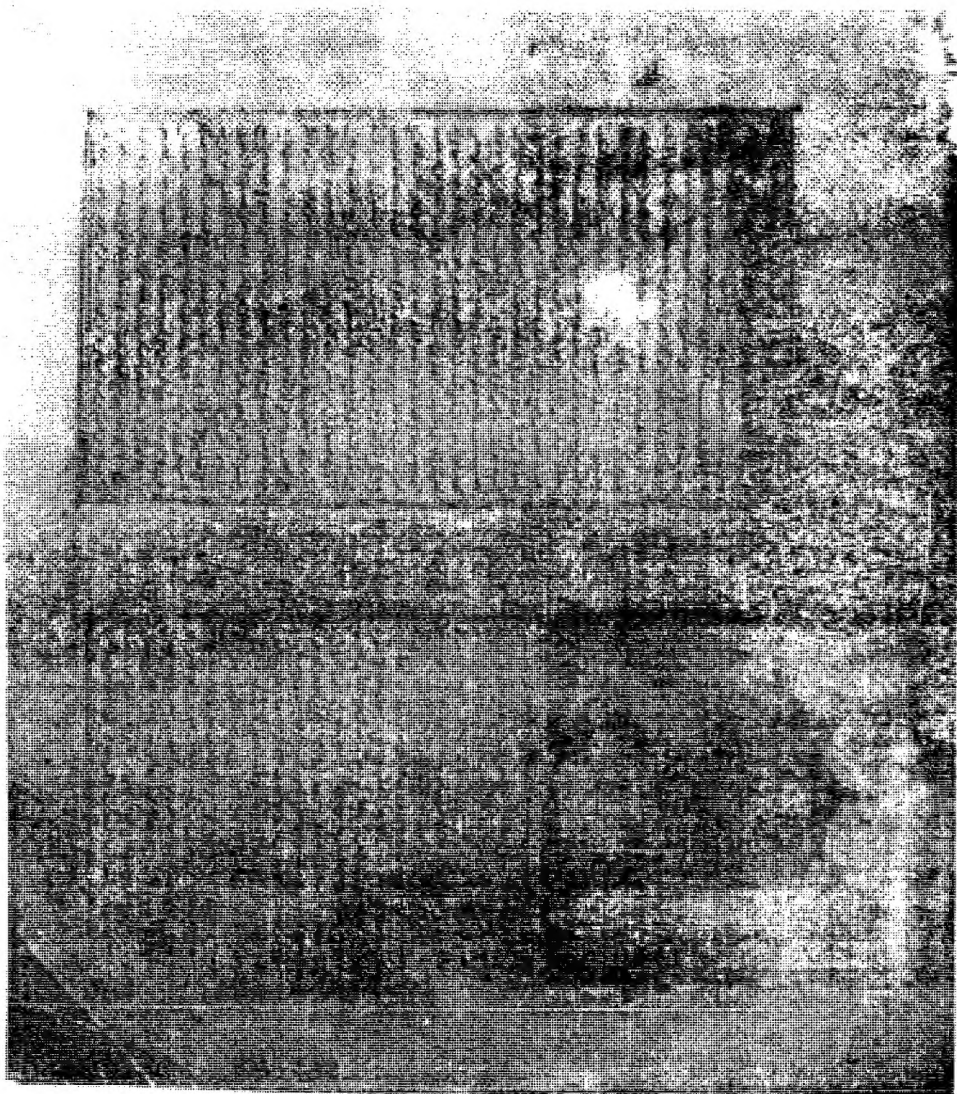
اللوحة الأولى من المخطوط (ص ١٤ ج ٤)

الجزء الخامس من كتاب الامامة
معرفه الصحابة

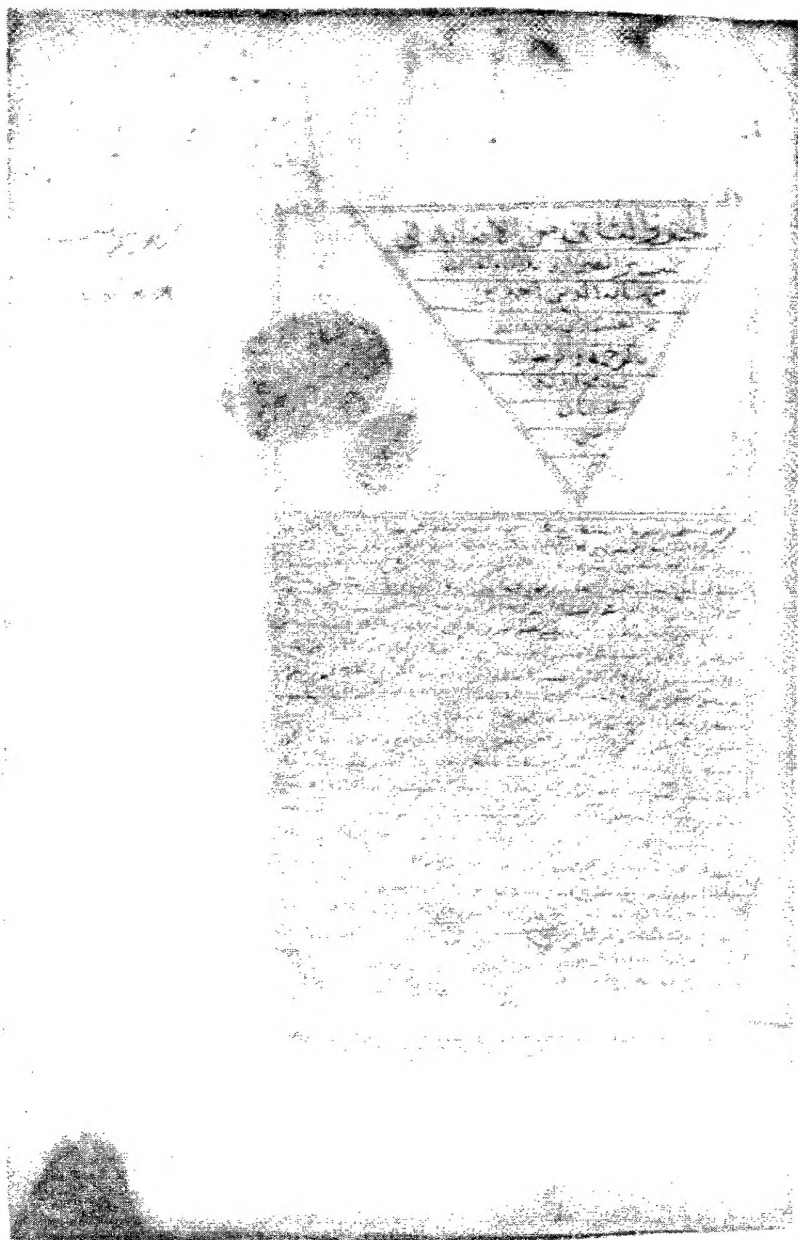
ما لي في الدنيا من الدنيا ما لي في الدنيا ما لي في الدنيا
العصر في الدنيا ما لي في الدنيا ما لي في الدنيا
لعمري في الدنيا ما لي في الدنيا ما لي في الدنيا
لعمري في الدنيا ما لي في الدنيا ما لي في الدنيا

میں نے اپنے

500



اللوحة الأولى من المخطوط (ت) ج ١



وجه الورقة الأولى من المخطوط (ت) ج ٢

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم سأل الأمان من هلاك انتقام الزهاد
 المحروسة الذي الحق على شوقه وادع ووقع بعض خلقه على بعض فكانوا الحار. كنه
 واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. فاعلموا ما كانوا عليه. ولم يكن له شريك
 في الملك ولا يكون بعده. واشهد أن محمدا عبده ورسوله. وصفيه وخلقه. اذ بعث
 محمدا نبيا. فاعلم به جميعا وبهاده. فانها ما ضلوا بعداه. والظهر من ربه
 ونولاه. واخبره احبا باذنا. فاعلموا الاعتداء. وانه الافتداء. صلى الله عليه وسلم
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وسلاما وبها اسال الله. فان من شرف العلم عليه
 علم الحديث النبوي. ومن اجل عارفة تمييز اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من خلفه بعد موته. قد جمع ذلك جميع من الحفاظ تصانيف. ما وصل اليه من
 كل منهم ما ركب من مرقته. صنف في ذلك ابو عبد الله الحار. اذ في ذلك ما
 سئل عنه ابو القاسم الحنوزي. وفيه وجمع اسماء الصحابة. منهم ما لم يدرهم ما
 طبعه شاعره. الخلفه ابن حاطه. ومحمد بن محمد. ومن تزييه لمعقوب بن
 واين لم يكن له حشمه. وسيفه في ذلك جميع بعدهم. في القس النبوي. واين
 ابنه داود. وعبدان ومن لم يكن يتليله لطين ثم كفاى على ابن الحسن. واين
 ابن شاميه. واين منصور الماردي. واين حاتم بن حبان. والطبراني ضمن بعده اذ
 ثم كفاى عبد الله بن محمد. واين كليم ثم كفاى عمر بن عبد الله. وسى كفاى الاستغناء
 انه استوعب ما في كتب من قبله. ومع ذلك ففاته شيئا. فبذل عليه ابو بكر بن
 ديلاح فلاه. ودليل عليه جماعة في تصانيف الطغاة. ودليل ابو موسى الحار
 ابنه ديلاح. وفي القصاصه. فلهذا في تصانيفهم من صنف في ذلك
 الان كان في اول القس السابع. جميع من الذين لا يدرى ما جازى اسماء اسد الله
 جميع فيه لثرا من التصانيف المتقدمة. الا انه تبع من قبله فخلط من ليس بها اسم. وان
 كثيرا من التنبه على كثير من الامور الواقعة في بينهم. ثم جرد الاسماء التي في
 مع زادات عليها الحفاظ ابو عبد الله الذي يعلم لمن يحكمه فلهذا لم لا تهمه
 ولم تنوع ذلك ولا ريب. وقد وقع في التنبه كثير من الاسماء التي ليست في كتابه
 ولا اصله على شرفها. فهو مخطئ. فاما الباقي في ذلك فيرتبه الصحابة من غيرهم
 ومع ذلك فلم يحصل لنا جميعها في الوقت على المشهور. اسامي الصحابة بالقبائل
 ما جاء منها. اى زعمه الرازي. قال قفا الحق صلى الله عليه وسلم. ورسوله. وسعته
 على يده الف انسان من رجل وامرأة. فلهذا قد ذكرته منه. ساكنا وروحه. قال ابن
 في دليل الاستصحاب ليعدان ذكر ذلك احبا. يستأذون زعمه هذا سوال من جاله من
 الرواة خاصة. ولكن منهم. ومع هذا جميع من الاستصحاب. يعني من زاد في
 اوله. وفي القس الاول والخمس. ودراية استه. عليه على شرطه قسما. في ذلك

